12671

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح فارسی برجنه قصیده بحرالعلوم

مؤلف [illegible]

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۵۷۴۶

شماره ثبت کتاب ۹۱۲۹۲

ونواجيها من جهة هذه الرزية الى يوم القيمة والخضرا اسم للسما لخضرتها حين النظر اليها و
الشهب بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضيئ من الاجرام السماوية ومنه قوله تعالى شهاب
مبين وشهاب ثاقب اى كوكب مضئ ظاهر يثقب بضيائه الظلمة التركيب تبكي فعل مضارع معلوم
فاعله الضمير الراجع الى العين والدمع مفعوله وفي للتعليل ومن موصول له بكته فعل و مفعول
ودما تميز او منصوب بنزع الخافض وارجاء اها فاعل لبكته والجون صفة الارجاء والخضراء عطف
على الارجاء والشهب كذلك او على الخضراء يعني فاذ در بيت چشم استطاعت ان را بخيتها
اشك واگرچه جاري كند ريختنها اشك بسيار هنگامي كه جاري شود اشك چشم مقصود
اينست كه گويد دمعي لا يؤ شان اين مصيبت نيست بلكه شان اين مصيبت اينست كه خون بعوض
اشك از چشم جاري شود و ديگر مقصود اينست كه چشم قدرت بر ريختن اشك ندارد
باوجود اينكه هيچ اشك در چشم باقي نباشد از كثرت ريختن مع ذلك چشم از ريختن
اشك نمي ايستد اگر بگوئي چگونه ميشود كه هيچ اشك در چشم باقي نباشد و مع ذلك
چشم اشك بريزد واين قبيل جمع بين متنافيين است جواب گوئيم بمقتضاي ان للحسين عليه السلام حرارة
مكنونة في قلوب المؤمنين و بمقادوفي قلوب من والاه فرحه مادام ايشان حيوة ظاهر
در طوبت جسماد رحشم مومن و شيعه واقعي باقي است اگرچه چشمش از اشك خالي
شود بكثرت جريان بمقتضاي ظاهر ليكن چون منبع اشك از انفجار قلب است تا

چشمه قلب و منفجر است اشك ريزان است و بعبارت اخرى تا محبت و حيوة باقيست جريان
اشك باقي است و يا مقصود گريه معنوي باشد چنانچه سابقا مذكور شد جميع اشياء
برانسرور گريستند بگريه معنوي اگرچه معني اول اظهر است و معني شعر ثاني كه خبر و بيقدر
است اشك چشم در مصيبت انكسيكه چون گريست در مصيبت او اطراف زمين و
اسمان و كواكب مضيئه از شمس و قمر و عطارد و مريخ و مشتري و زحل قل
٢٩ الْبُكَاءُ عَلَى رُزْءٍ يَقِلُّ لَهُ شَقُّ الْجُيُوبِ وَعَطُّ الْقَلْبِ وَالْعَطَبُ
اللغة قوله قل البكاء ممدود او مقصور معلوم والرزء كقفل هو المصيبة كما
مر الشق من الانشقاق وهو معروف والجيب بفتح الجيم وسكون الباء بمعنى القميص قال
الله تعالى اسلك يدك في جيبك اى ادخلها فيه والعط بفتح العين المعجمة او المهملة و
تشديد الطاء تردد النفس في الحلق بمعنى الغرغرة والعطب كتعب الهلاك التركيب
قل فعل ماض والبكا فاعله وعلى رزء متعلق بقل بمعنى في او متعلق بالبكاء بمعنى لام التعليل
يقل فعل فاعله الشق المضاف الى الجيوب وله متعلق بيقل او الشق بمعنى لاجله والضمير
راجع الى الرزء السابق الذكر وعط عطف على الشق المضاف الى القلب والعطب عطف
على الشق ايضا او على العط والجملة صفة للرزء وهذا البيت تاكيد في المعنى للبيت السابق
يعني كم و بيقدر است گريستن بر انچنان مصيبتي كه كم است از براي اين مصيبت پاره نمودن
كربلا

٢ على رزء الى آخره البكاء صح

٣٠ كربلا انها و شكافتن دلها و هلاك شدن نفسها كَيْفَ الْعَزَاءُ وَجُثْمَانُ
الْحُسَيْنِ عَلَى الرَّمْضَاءِ عَارٍ جَرِيحٌ بِالثَّرَى تَرِبُ قوله كيف العزاء الى
آخره اللغة العزاء هو الصبر والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت
له احسن الله عزاك اى رزقك الله الصبر الحسن والجثمان بالضم الشخص و عن
الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والرمضا مشتق كرمضان من الرمض
بالتحريك و هو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والرمضاء الحجارة الحامية من
حر الشمس و قيل سمي شهر الصوم رمضان لان وضعه وافق الرمض بالتحريك على
المعنى السابق عار اسم فاعل من عري يعري بمعنى عريان و الجريح فعيل بمعنى المجروح
والثرى التراب الندي والمراد هنا مطلق التراب و الترب كخشن صفة بمعنى المطروح
في التراب التركيب كيف خبر مقدم والعزاء مبتدا والجثمان مبتدا ايضا و مضاف
الى الحسين عليه السلام وعلى الرمضا خبره و الجملة حالية و عار خبر بعد خبر على الرمضاء
متعلق بعار وهو الخبر والجريح خبر آخر والترب كذلك و بالثرى متعلق بترب
والباء بمعنى في يعني چگونه ميتوانند شيعيان صبر نمايند در مصيبت آنسرور يا اينكه
چگونه ميتوانند عزاي انسرور مظلوم را بپا دارند يعني هر نوع تعزيت داري
در اين مصيبت نمايند كم است و از عهده اداء تعزيت انمظلوم شهيد بر نمي آيند

وحال اینکه جسم مجروح مقدس انسرور بر روی ریگهای گرم برهنه بر خاک افتاده
وخاکهای کربلا بر ان بدن مقدس چسبیده والکرام وفی راسٍ مِّنَ الِ بِطافٍ بِه
وَیَقرعُ السِّنَّ مِنهُ شامِتٌ طَرِبُ قوله والوطن فی راس من ال الحجاج اللغة ٣٠١
اللام فی الراس عوض عن المضاف الیه المراد راس الحسین المراد جمعیة مما القدم المثال
متدهنا الرمح الطویل والطواف الدوران نظایره ابی طالب والقرع الضرب بشدّة الالة
والسن معروف والشامت اسم فاعل من شمت شماته وهی السرور بمکاره الاعداء
الطرب حالة تعرض للانسان عند الفرح والسرور والمراد من الشامت المطرب هو یزید
ابن معویه وعبید الله زیاد لعنهما الله جمیعا کما اشرنا الیه فی الشرح التی کتب والراس
٦٦ مبتدا فی راس خبره مضاف الی المثال نطاف فعل مجهول نایب فاعله الجار والمجرور
والجملة صفة للمثال وان فی راس حال عن ضمیره وجملة نطاف هو الخبر ضمیر به علی
الاول للمثال علی الثانی للراس کما لا یخفی ویقرع فعل فاعله الشامت وطرب صفة
ومنه متعلق بفعل العموم حال من السن والضمیر منه راجع الی الراس وجملة والراس
الی آخره عطف علی جملة جثمان الحسین فتکون حال ایضا ای کیف یحصل العزاء والصبر
والحال ان راس الحسین فی راس رمح طویل الی آخره یعنی سر انسرور بر سر نیزه
بود بلند کرده در شهرها و دیارها میکردانیدند و میزدند با چوب دندانها
مبارک انحضرتا

مبارک انحضرترا بچوب خیزران کسیکه شماتت مینمود بران بزرکوار وطرب خوشحالی مینمود
٣٠٢ از شهادت انسرور اخیا ابن الرسول وجثمان الحسین بری لمصحفٍ قد بری فی الارض ممحو
یعنی کجا بود رسولخدا که ملاحظه نماید بدن شریف حسین خود را که مانند ورقهای
اوراق از هم کسیخته و بر روی زمین افتاده بعوض سطرها زخمهای شمشیر وخنجر در
کنار یکدیکر بران صفحه بدن شریف قرار کرفته وان بدن انور را مثل قرانی که در دست
٣٠٣ کفار باشد متروک ومهجور کذارده اند ابن الرسول عن الراس الکریم علی
راس السنان بحاکی بدرٍ دیجورِ کجاست پیغمبر خدا که نظر نماید بسر فرزند دلبند
که همیشه او را بسینه خود میچسبانید و ببیند که انسر را بر سر نیزه نموده اند وماننده ماه
٣٠٤ شب چهارده او را هر طرف میکردانند ابن الرسول وثغر کان یرشفه تدقه
بقضیب کف مخمور کجا بود رسولخدا تا ببیند ان لب و دندانی که همیشه انرا
میبوسید ومثل شیره جان میمکید همان سر انور را شراب خواری بچوب خیزران میزد و
بدست نحس خود که پیاله شراب میداشت اه اه بهمان دست در همان حال بچوب
ستم لب دهان ان امام امم را ازرده مینمود شیعیان انقصیر کناه انسر مقدس
چه بود که بعد از این همه ظلم وازار که ان کروه اشرار براو وارد کردند ان سر انور
را در سر مجلس بچوب ستم ازرده نمایند وقلب تمام عالم از این مصیبت کباب نمایند
[illegible]

٣٠٥ وَاهلُ بیتِ رسولِ اللهِ فی نَصَبٍ اسری النَّواصبِ قد اَنضاهمُ التَّعبُ
٣٠٦ وَالنّاسُ لا جازعٌ فیهم وَلا وَجِعٌ وَلا حَزینٌ وَلا مُسترجِعٌ کَئِبُ
قوله واهل بیت رسول الله ص اللغة النصب بالصاد المهملة کالوطن والتعب لفظا ومعنی
قال الله تعالی لا یمسّنا فیها نصب ولا یمسّنا فیها لغوب والمری جمع اسیر کمرضی جمع مریض
النواصب جمع ناصب من نصب بمعنی احدث العداوة واوجدها فکانه نصبها واقامها والنواصب اسم خاص فی اصطلاح المتشرعه لمبغضی علی واولاده المعصومین
ما نسب الیهم بملاحظة هذه النسبة حتی مبغض الشیعه من حیث هم شیعه وانضی
فعل ماض من الانضاء بمعنی جعل الشخص ضعیفا نحیف الجثه والتعب معروف
الترکیب اهل مبتدا مضاف الی البیت المضاف الی الرسول المضاف الی الله وفی نصب
متعلق بفعل العموم خبر له واسری خبر بعد خبر مضاف الی النواصب قد انضاهم
التعب فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر آخر وضمیر هم راجع الی اهل البیت وهذا
البیت ایضا عطف علی الجملة الحالیة السابقة ای کیف یمکن العزاء والصبر والحال
ان اهل بیت رسول الله ص فی تعب ومشقة قوله والناس لا جازع الی آخره
٧٦ اللغة الجزع بالتحریک نقیض الصبر یقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جازع
٨٦ والوجع کحنق صفة من الوجع وهو المرض والاذی الباطنی مطلقا والحزین صفة
من الحزن

من الحزن علی وزن قفل اشد الهم والغم من باب تعب تعدی ولا یتعدی اما الحزن بالفتح
فهو اسم لما یقابل السرور کما یطلق علیه الحزن ایضا بالضم کالمصدر والاسترجاع عند
المصیبه ان یقال انا لله وانا الیه راجعون وهذا نوع انقیاد لامر الله واظهار
الانکسار القلب والاسترجاع ایضا تردید الصوت عند البکاء والکئب صفة من
الکابة بمعنی الغم وسوء الحال والانکسار من الحزن الترکیب والناس مبتدا و
اللام فیه للعهد والمراد الناس المعهود غیر العترة ومن تبعهم ولا مشبهة بلیس
وجازع اسمها وفیهم متعلق بفعل العموم خبرها ووجع عطف علی الجازع
ولا زایده لتاکید النفی الموجود فی الکلام السابق نظیر غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
ومسترجع عطف علی الجازع ایضا وعلی الحزین وکئب صفة للمسترجع یعنی اهل
بیت رسولخدا ص در خواری و ذلت بودند اسیری نمودند اهلبیت رسولخدا را
دشمنان ایشان بتحقیق که ضعیف ولاغر نموده بود ایشانرا تعب ومشقت سفر
وهر دم روزکار بر اسرای اهلبیت پیغمبر جزع وفزع وتاسف نمینمودند و در
ان مصیبت محزون ومغموم نبودند وکلمه استرجاع بر زبان جاری نمینمودند یعنی انا
٣٠٧ لله وانا الیه راجعون نمیکفتند وکئیب ومنکر دیدند فَلَیتَ عَینَ رَسولِ
٣٠٨ اللهِ ناظِرَةٌ ماذا جَری بَعدَهُ مِن مَعشَرٍ نَکَبوا کَم بَعدَهُ مِن خُطوبٍ

بعدُها خطبٌ لو كان شاهدها لم تكثر الخطب قوله فليت عين ٣٨
رسول الله ليت حرف تمنّ ينصب يعمل فيما يترتب قوة وفيما الاشتراك بخلاف حرف
الترجي كلعلّ وناظره اسم فاعل من مصدر نظر من النظر وهو لا زم يتعدى بالى وقد
يحذف الى من باب الحذف والايصال والظاهر ان ناظره هنا كذلك وما مفعول
الذي حذف منه لفظ الى ان جعلنا ذا زائدة وما موصوله والمراد من النظر هنا
الابصار وان قلنا بالفرق بينهما كما قيل بناء على ان الشخص قد ينظر الى شيئ ولا
يبصره وجرى فعل ماض من الجريان وبعده من ظروف الغايات وله حالات ثلثة
مشهوره وهو هنا منصوب على الظرفية والمعشر كجعفر الجماعة ومنه قوله تعالى يا معشر
الجن والانس ونكبوا من النكب بمعنى العدول عن الشيئ وقوله تعالى عن الصراط لناكبون
اى العادلون التركيب ليت من الحروف المشبهة بالفعل وعين اسمها المضاف الى
الرسول المضاف الى الله وناظره خبره في ماذا وجوه ثلثه والوجه هنا ما مرّ الى ان لا
وذا زائده وجرى فعل ماض والضمير الراجع الى ما والجملة صلته وبعد متعلق
مثل من معشر ونكبوا الفعل وفاعل والجملة صفة معشر قوله بعدها الى اخره خبره هنا
والخطوب جمع الخطب وهو بفتح الاول وسكون الثاني بمعنى الامر الجليل وخطبه
كغرب جمع خطبة كغرفة وهي الموعظة والكلام المخطوب به والخطبة معروف

بالكلم

بالكسر التي يجتمع معنى التكلم مع القوم للتزويج منهم وهي خطبة النساء والجميع من المخاطبة هذه صح
والتخاطب بمعنى المراجعة في الكلام وبل الخطب الشأن وايضا راجع الى الاصل حيث اطلق
ثم يعمم هنا المخاطبة والمشافهة في الحالة وشاهد في البيت اما اسم فاعل من شهد بمعنى
المعاصر الحاضر او فعل ماض من المشاهدة التركيب كم مبتدا خبره بعدها من خطوب تمييز
له وخطب مبتدا مؤخر وبعدها خبره والجملة صفة للخطوب ولو شرطية كان من افعال
الناقصة واسمها الضمير الراجع الى رسول الله تعالى بعده وشاهدها ما مفرد مضاف
او جملة وعلى كلا التقديرين خبر كان والجملة كان شرط لو وقوله لم تكثر الخطب فعل منفي بلم
وفاعله والجملة جزائيه يعني اى كاشكى نظر مينمود حضرت پيغمبر با اهلبيت خود از بخرها
كه واقع شده بعد از رحلت پيغمبر بر اهلبيت اطهار او كه وهي كه پيغمبر بوده نبوده بودند
للوقوع هلاكت برسيد اى جد پيغمبر بعد ظلمها عظيمه بعد از ظلم ديگر بود و اين عرض
اطهار و او دانسته كه اگر حضرت پيغمبر حاضر بود و ملاحظه آن مصائب عظيمه مينمود
به آنها مصيبت بر ايشان وارد نمي شد واختر ميكرد كه انفسهم اذيت
انتهى بر اهلبيت اطهار واردون شاء من الناس لا ناس ولا اشاءة ٣٩
هوت بهم في مهاوي الغيّ اهواءه قوله شاء من الناس الى اخر التركيب شاء في اول
البيت خبر لمبتدا محذوف اى هم وهؤلاء اشارة الى جماعة الضالة المضلة اعني

درمها

درمها التي بقسمي گمراه شدند بودند كه احتمال نجاة از براي ايشان نبود و مقام طبع
الله على قلوبهم رسيده بودند دانوا انفاقاً فلما امكنت فرص شغت لهم ٤٠
غارة في الدين شغواء سلوا عليه سيوفاً كان ارهفها لها امضاء اذا ٤١
سكت وامضاء قوله دانوا انفاقا الى اخره اللغة الدنو القرب يقال دنى منه اى قرب
والنفاق بالكسر من النفق وهو السرب في الارض والمنافق هو الذي يضمر الكفر ويظهر الايمان
من النفق المذكور وكانه يستتر في الاسلام كما تستتر في السرب فيه له فلما امكنت فرص اى
امكنتهم الفرصة وشغت من الشغواء بالعين المعجمة بمعنى التفرق وغارة شغواء اى متفرقة
بالانتشار تفرقتي شؤنها وطرائقها وما يتفارقها والغارة معروفة والشغواء صفة من الشغو
المذكور بمعنى التفرقة التركيب دانوا فعل وفاعل والجملة مستانفة نفاقا تميز او مفعول لاجله
والفا للتفريع ولما شرطية او ظرفية مضافة الى جملة امكنت فرص وهي فعل وفاعل شغت
فعل وفاعله الغاره ولهم متعلق بفعل العموم حال من الغاره وفي الدين متعلق بفعل
العموم ايضا حال او لغو متعلق بشغواء وشغواء صفة لغاره قوله سلوا سيوفا اللغة السل
الانتزاع وسل السيف اخراجه من الغمد يقال سله سلا فهو مسلول والارهاف تحديد
السيف وترقيقه يقال ارهفت سيفي اذا رققته فهو مرهف ومنه سيوف مرهفات و مضى
مصدر مضى بمعنى الامر مضاء اذا جرى فيه وذهب وهو الامضاء من الهمضيت الامر انفذ

درمها

المنافقين الخارجين عن طريق الرشد والهداية ومن الناس جار ومجرور متعلق بفعل محذوف
صفة لشاء ولاء الاولى للعطف وناس معطوف على شاء والواو عاطفة ولاء بعدها
زائده بين العاطف والمعطوف تاكيد للنفي الموجود في السابق المعطوف عليه هوت فعل
ماض مؤنث فاعله اهواء اخر البيت والباء في بهم للتعدية والضمير راجع الى شاء وفي
مهاوي الغيّ ظرف متعلق بهوت ولا اضافة لاميه اللغة قوله شاء من الناس الى اخره الشاء
جنس الشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والشاء مثل لها كثر الجماعة من الناس عبارة
مثل البهيمة ليس لها رئيس يحفظها عن السقوط في المهاوي المظلمة والهوى في المهالك
الشديدة حيث انهم ليس لهم في انفسهم خبرة وفطنة يميزون بها خيرهم عن شرهم
هو شان الشاة اذا لم يكن لها راع في البادية وهو مثل مشهور في المحاورات العرفية هوت
فعل ماض من الهوى بمعنى السقوط والمهاوي جمع المهوى بمعنى اسم مكان من الفعل المذكور
وهو محل السقوط والهلاك والغيّ خلاف الرشد والهداية فيكون المراد به الضلالة
والاهواء جمع الهوى بمعنى الاشتهاء الحاصل في النفس من جهة بعض الخيالات الفاسدة
او مطلقا والاستعمال في الخيالات الفاسدة اغلب يعني اين دشمنان اهلبيت گوسفندي
بودند از جنس مردم نه آدم بودند در حقيقت ونه گوسفند بلكه صورة آدم بودند و
از حيثيت عقل و ادراك گوسفند بودند از جنس هوا ها نفسانيه انداخته بود

درمهالك

وخلان لم يمض امري اني لم ينقذه التركيب شكوا فعل وفاعل والجملة مستانفة او صفة وعليه
جار ومجرور متعلق بشكوا وعلى هنا للاستعلاء ويحتمل ارادة معنى الضرر وهو ايضا
راجع الى الاستعلاء وضمير عليه راجع الى الدين وكان من افعال الناقصة اسمه الضمير المستتر
فيها الراجع الى الدين وادهف فعل وفاعل الضمير المستتر الراجع الى الدين البطون ضمير
المؤنث البارز مفعوله وهو راجع الى السيوف والجملة خبر كان لها جار ومجرور متعلق
بفعل العموم خبر مقدم والمضا مبتدأ موخر والضمير راجع الى السيوف ايضا وهذه الجملة
مستانفة او حاليه واذا ظرفيه شرطيه متعلق بالمضاء وسكت فعل مجهول نائب فاعله
الضمير المستتر الراجع الى السيوف والجملة شرطها الاذا وجزاؤها محذوف وفي تقرينة الجملة السابقة
عليها وامضا عطف على المضا يعني متفكر ومطلع شدند اين منافقان كه با حضرت
رسول خدا او لا انفاق داشتند وخواهشها نفسانيه ايشان او را در ضلالت وگمراهي
انداخته بود وليكن فرصت اظهار نمي يافتند واز ترس وخوف حضرت پيغمبر صلعم
باطن نفاق صورت نمي بستند وچون از ان سرور از دنيا رحلت فرمود واين منافقان
متمكن از اظهار نفاق خود گرديدند متفرق نمودند ايشان قواعد شريعت محمدي
قواعد اسلام را وعادت نمودند محتنات دين ايمان را وعادت نمودند ايشان در
جميع احكام شريعت آن سرور سستي شيرازه او را نقض قواعد شريعت محمديه نمودند

شبّوا

٤٢ شبّوا الاطفاء نور ذاته نارًا وغى لولاه ما شبّها قدحٌ وابراء قوله شبّوا
لاطفاء اللغة الشب اشتعال النار والاطفا مقابله وهو الاخماد واطفا النور ابطاله و
الوغى كعصا الحرب والمقاتله والقدح بالفتح فالسكون ضرب الزند لاشتعال والابراء اصله
الزند اذا اشتعل النار ومنه قوله تعالى افرايتم النار التي تورون والتركيب شبّوا فعل وفاعل والضمير
راجع الى المنافقين والاطفاء مفعول لاجله للشب مضاف الى النور المضاف الى الله سبحانه
الظاهر والحقيقه ونار مضاف الى الوغى مفعول شبّوا ولولا امتناعيه الها اما مجرور بلولا
كما هو قول بعض النحاة او انه ضمير جر بدل من ضمير الرفع مبتدأ مرفوع في المعنى كما هو قول
بعض الاخر والخبر محذوف والضمير راجع الى النور والمعنى هذا النور موجود وما نافيه وشبّها
فعل ومفعول والضمير راجع الى النار وقدح فاعل شب وابراء عطف عليه والجملة جواب لولا
والمجموع صفة النار يعني برافروختند اين منافقين معاندين از جهة خاموش نمودن نور
خدا آتش جنگ را واو همه كاه بهمه قوت اشتعال ولمعات اشراقات شريعت نبوي متنفر
نيفكنده آتش جنگ را بر ابر هاو برق شمشير ونيزه وخنجر ان معاندين ومنافقين يعني انكروه گرديدند
سبب قوت شريعت نبوي اسباب دين جمع نموده در حرب واطفا نور احمدي
جنا بحر نور خدا و زينت بهشت طوبي حضرت سيد الشهداء در روز عاشورا وامر
روز بنه احتجاج با اين فرقه معاند كاج فرمودند وحشتم عليسا اذا امر منا بها على

للاذناب

وعدونا يعني برافروختيد اي قوم بوما انشيد اكه ما ان آتش را برافروخته بوديم بوديم دشمنان
شما ودشمنان خود وشما حال آتش ما را بر روي ما مشتعل نموده ايد وبر خرجوا الاكا
٤٣ للاذناب عن ثره واخروا من بر العليا عليا قوله خرجوا الاعراب الى آخره
اللغة الزخراج كزلزال التعبد ومنه قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث واذ دخل الجنة ومنه
الامر هو الامر المعهود اي الرياسة الخلافة في الاسلام والذنب مقابل الراس وهو معروف والاذ
جمعه والمراد المنافقون الغير القائلين المتقدمين والثره بمعنى واحده للتباعد وفي الحديث من اغتاب
اخاه المومن من غير ثره بينهما فهو شرك شيطان اي من غير تباعد في شيء من امر الدين مثل
ما يوجب الفسوق وزوال العدالة ويحتمل ان يكون بمعنى الحقد والاثب في المقام هذا الى
والعليا ممدود واصفه موثث من العلو والمذكر هو الاعلى والمراد هنا المرتبة العليا
التركيب ذحرجوا فعل وفاعل والامر مفعول له واللام في قوله للاذناب بمعنى الى وهو
متعلق بزحرجوا وعن هنا للمجاوزة باعتبار حصول هذا الزحراج عن تباعدهم من الدين
او الثره به وعن حقدهم مع العترة الطاهرة واخروا فعل وفاعل ومن الموطوء مفعوله
والعليا مبتدا وعليا الثاني خبره وبه متعلق بعليا والنا للسببية يعني دور كردند اين
منافقين حق را از اهلش وقرار دادند در خلافت وصار را از جهة كينه وعداوت
بجهة اشخاصي كه سست دين ونيا كرده بودند وقابليت تقدم نداشتند ومؤخر

ابن منافقين

ابن منافقين كسي را كه بسبب بلندي پايه بلند كرديد بلكه بسبب وجود شريف ايشان افلاك
ومستقرات وعرش وكرسي ولوح وقلم بلكه جميع عالم امكان خلعت وجود پوشيد وهر سه
بسبب صحبت والي ولايت ايشان مرتبه كمال يافته كرديد حلّت بك لِكَ في الاسلام قارعة ٤٤
وقد تُقرع الاسماع صمّاء قوله حلّت الى آخره اللغة حلّت من الحلول بمعنى
الوقوع والقادعة البليّة التي تقرع القلب بشدة المخالفة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع
الدهر دواهيه والقادعة اسم من اسماء القيامة لانها تقرع القلوب بالفزع والفتنة والبلاء و
المحنة واسم لكل شر وفساد والاسماع جمع السمع وهو القوة السامعة والصمّاء موثث الاصم
من الصمم بمعنى الشدة يقال لكل من لا يسمع ويقال له اصم كانه شدد واستحكم مسامّا هذه القوة
منه حتى لا يسمع شيئًا بالمرة التركيب حلّت فعل فاعله القادعة وبك متعلق وفي الاسلام
متعلق بحلّت والفتنة عطف على القادعة وتقرع فعل فاعله الضمير المستتر الراجع الى
القيامة او الى الفتنة وهو مبني على جعل الفتنة عطفا تفسيريا لها والاسماع مفعول تقرع و
صمّاء صفة للفتنة وفي لفظ القادعة من جهة كونها اسما للقيامة ايهام واشارة الى
كون هذه الواقعة نظير واقعة القيمة بل هي قيامة اهل البيت مطلقا كما ورد في الاخبار
المتلقيه يعني واقع شد بسبب اينكه از خلافت دادند اي دم خانواده ها را او وادادند ونمودند
غصب حق شما در اسلام بليه عظمي كه قلوب اين اين كن فخائف در روز قيامت

رفعت

اسلام فتنهائيكه كوشها كو ببره قسميكه كرديدند و ديگر چيزي نميشنوند

٤٥ وظخية غشت الابصار ظلمتها عميا قد عمت الابصار عمياء قوله

وطخية غشت الى آخره اللغة الطخية بالضم كغرفة وبفتحها ايضا بمعنى الظلمة الشديدة و

الغش الستر كالغشي من الغشاوة وكان الاصل هو الطخية ثم ابدل احد الحرفين

المكررين للخفة وعمياء صفة مؤنث من الاعمى والطخية نظير الفتنة الصماء فيكون الطخية

العمياء عبارة عن الظلمة الشديدة التي لا يرى اطرافها ولا يتصور المخرج منها والاسناد

مجازي باعتبار عمى من وقع في هذه الظلمة وعمت من العموم بمعنى الاشتمال والاحاطة والغم

من الغم بمعنى الستر والحجب كما اشرنا سابقا التركيب وطخية عطف على القادة وغشت فعل

فاعله الظلمة المضاف الى ضمير الطخية واثبات الظلمة الاخرى للطخية التي هي بمعنى الظلمة الشديدة

انما هو لارادة المبالغة والابصار مفعول غشت والجملة صفة طخية وعمياء صفة بعد

هذا هو الارجح ويجوز جعل فاعل غشت هو الضمير الراجع الى طخية وظلمتها مبتدأ و عمياء

خبره وقد بتخفيف وعمت فعل فاعله الضمير المستتر الراجع الى طخية والابصار مفعوله

والجملة صفة اخرى لطخية وعماء كذلك وعلى التركيب الثاني ضمير عمت للظلمة والجملة خبر بعد

خبر وكذلك عماء يعني چه بسيار امرها و بليهها ی عظيمه ثقيله بواسطه غصب خلافت

در اسلام بهم رسيد چنانچه بليتها و امرها عظيم بود كه كور گردانيد ديدهها را تا كه گران

وبعوض

وبينور تحقيق كه كوري چشمها باطن بسبب پردهها و پوشش‌ها بود كه آن منافقين

شريعت مقدس سرنگون كشيدند و نگذاشتند كه لمعات و اشراقات ديدهها اهل ايمان

٤٦ زوايش و نور را نمايد عدت على اسد الغابات اضبعها وفي الرعاة لها قد عاثت الشاء

اللغة العدو بمعنى الطغيان التجاوز و حاصل التعدي من الحق ومنه قوله تعالى لا تعدوا في السبت

والاسد هو الحيوان المفترس المشهور وهو ملك السباع واكملها في الصفات الفاضلة والغابات

الجزيرة ومحل الاشجار الملتفة التي هو مأوى الحيوانات البرية كالاسود والضباع وغيرهما

والضبع بالفتح والسكون هو لغة تميم حيوان معروف وهو انثى وقيل يقع على المذكر ايضا والضميم

في اضبعها للغابات والرعاة بالكسر والمد جمع الراعي من الغنم من الرعي وهو حفظ الغنم يقال

رعى الحيوان اي تأمله وحفظه وتعرف احواله والعث الفساد كالعيث فسادا كالذئب في الغنم

والشاء هو الغنم التركيب عدت فعل ماض مؤنث من العدو وفاعله الاضبع المضاف الى ضمير

الغابات وعلى حرف جار ومجرور متعلق بعدت في الاسد كفرس صلة وفي الى الغابات وجه الاسنا

كونها مأوى الاسد كالاضافة لامية وظرفية وفي الرعاة متعلق بقوله عاثت وهو فعل ماض

مؤنث من العث قدم للضرورة لها متعلق بفعل العموم حال من الرعاة والضمير لها راجع

الى الشاء والشاء فاعل عاثت فيكون الاضمار قبل الذكر لفظا لا رتبة وهو جائز المستتر

المعنى يعني دست تعدي گشوده كفتاران بيشه خلافت بر شيران بيشه شريعت و ازگرگ دو

وشهادت

٤٧ چرخ دون پرور كار بجا رسيد كه گوسفندان كه رعيت امام بودند فسادها نمودند و حق

رئيس و مولاي خود را ضايع نمودند و منقادان شدند ايشان را فالحق مغتصب

والارث منتهب وفي لرسول الله افياء اللغة الحق هو الشيء الثابت

ومنه الحق لما يستحقه الانسان لكونه شيئا ثابتا له والغصب هو الاستقلال باثبات اليد

على مال الغير ظلما وعدوانا والنهب الغلبة على المال واخذه قهرا والفي والفيء هنا

بمعنى مال الغنيمة وجمعه افياء والتركيب الفاء في فالحق للتفريع والنتيجة للمقدمات السابقة والحق

مبتدأ والمراد به حق الولاية والخلافة مع احتمال ان يراد به الاعم من جميع ما ورثه الائمة من

الرسول غير ما لا يمكن سلبه وانتزاعه مثل العلم والحكمة والمغتصب خبره حيث غصبوا الحق

الخلافة والارث منتهب ايضا مبتدأ وخبر وهي جملة مفردة باعتبار مغايرته للاولى باعتبار

تخصيص الحق بالخلافة والارث بفدك ونحوه وفي مبتدأ مضاف الى آل المضاف الى الرسول

المضاف الى الله وافياء خبره والمراد من الفيء الحقوق المقررة من جانب الله مخصا لاهل البيت

اضافها الله وللرسول لكونه اضافهم الله لكونهم اولياء الله واوصياء رسوله المعنى يعني

پس اين منافقين حق اهل بيت رسالت را غصب نمودند و ارث انحصر آنها را ربودند

و فيء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم و غنيمه مخصصه آنها در دست منافقين و غنايم ايشان قسمتها

٤٨ شد و هر چيز را ان بدست منافقين افتاد والطاهرون ولاة الامر تحكم الاد

فهم

فهم بما اختاروا ولو ما شاؤوا اللغة الطاهر من الطهارة والطاهرون اشارة الى قوله

تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والولاة جمع الوالي كرماة و

رامي مشتق من الولاية بالكسر وهي الامارة والسلطنة وقوله تعالى هنالك الولاية لله هي بالفتح

و المراد بها الربوبية والمراد بالحكام الرياسة هذا اشارة الى الاية انما وليكم الله ورسوله

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والاحكام مبالغة في الحكومة والادجاس جمع

بمعنى النجس في فيهم بمعنى في حقهم وشأنهم وما يتعلق بهم وما في بما اما موصولة بمعنى اي بشيء

اختاروا واصلها والضمير العائد محذوف اي اختاره وكذا الكلام في شاؤوا او مصدرية والفعلان

ما كان مالمصدر المجرور بالباء اي باختيارهم ومشيتهم اي بمحو الاختيار والمشية التركيب و

الطاهرون مبتدأ وولاة بدل منه او عطف بيان او صفة مضاف الى الامر وتحكم فعل فاعله

الادجاس وفيهم جار ومجرور متعلق به والضمير في فيهم للطاهرين والجملة خبره وبما جار ومجرور

متعلق بتحكم وما موصولة او مصدرية وكل من الفعلين صلة على التقديرين اي جعل هو

نسبه وخو فيه يعني طاهرون كه در حق ايشان نازل شده انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا واولياء امر خدا كه در حق ايشان نازل شده انما وليكم الله

رجسيين بر زنكو را احكم نمودند در حق ايشان بجور و عدوان بخيثيما خيند و ادجاس نا

پيشني باعكم كه نمودند عنوه آنها مستند و خاك آنها بحكم بر حلد ادخ بسبب

نغش

٤٩ وبضعة المصطفى لم يُرع جانبها حتى قضت وهى غضبى دائها داء

اللغة البضع بفتح الباء فى المقام بمعنى القطعة من الشيء ومنه قول النبى ص فاطمة بضعة منى اى

انها جزء منى كما ان القطعة من اللحم جزء منه يرع اصله يرعى مضارع مجهول من الرعاية وهى

التوجه والملاحظة والجانب كالجنب الطرف والناحية والمراد منها الشان والحق والرتبة وحتى

ابتدائية وقضت من القضاء اى ماتت غضبى صفة مؤنث كسكرى والمذكر غضبان

كسكران والداء المرض وتنكير الداء فى اخر البيت للتعظيم والتكثير اى دائها داء عظيم وكثير

التركيب بضعة مبتدا مضاف الى المصطفى لم للنفى فى الماضى يرع فعل مجهول مجزوم بلم وجانب

نائب فاعله مضاف الى الضمير الراجع الى بضعة والمراد بها فاطمة قضت فعل فاعله الضمير الراجع الى

البضعة ايضا وهى غضبى مبتدا وخبر والجملة حال من فاعل قضت وجملة الجملة اسمية للدلالة على

دوام غضبها عليها السلام عليهم حتى ماتت كما ورد فى الخبر ودائها مبتدا والجملة ايضا

حال كالجملة السابقة والعائد هنا هو الضمير وحده وهو ايضا جائز وان كان ضعيفا فى

الاسمية المعنى يعنى پاره تن حضرت پيغمبر را هيچ رعايت ننمودند وتحملوهم ار ظلم منافقين

ضعيف آن بود براى ايشان تا از دنيا رحلت نمود واين كنايه است از عظمت ظلم ومصيبتى كه

منافقين بر ان مظلومه وارد آورده بودند قسمى كه اين درد در زمانى بود كه از

٥٠ انمحضوا ودّ بنيه ثم ابدلوا الودّ فى القربى ببغضهم كانما ودّهم فى الذكر نقضا

اللغة

اللغة الابدال جعل الشيء مكان شيء اخر والود بالضم والكسر المحبة والله سبحانه ودود فعول

بمعنى مفعول اى محبوب فى قلوب اوليائه او بمعنى فاعل اى محب لعباده الصالحين بمعنى انه يرضى

عنهم والقربى الدنو والقربى مصدر من هذه المادة والجار ذى القربى اى الذى قرب جواره

او الذى له مع الجوار قرب فى اتصال نسب او دين البغض الحقد والعداوة والذكر معان

مختلفة والمراد بها هنا القران كما فى قوله تعالى قد انزلنا اليكم ذكرا مبينا وقوله تعالى فاسئلوا

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والبغضاء مصدر وهو شدة البغض والعداوة التركيب قد

تحقيقية وابدلوا فعل وفاعل والود مفعوله وفى القربى متعلق بالود وببغضهم متعلق بابدلوا

وكان للتشبيه من الحروف المشبهة بالفعل مكفوفة عن العمل بما وهم مبتدا وبغضا خبره وفى

الذكر متعلق بفعل العموم حال من الود لكونه مفعولا فى المعنى المعنى يعنى تحقيق اينان نفاق نمو

اينكه با ذوى القربى پيغمبر احسان و مودت ننمودند بغض و عداوت ورزيدند و انقدر در مقام

اصرار عداوت ذوى القربى جرى بودند كه گويا خدا وند عالم در قران در مقام ذكر مودت

واحسان با ايشان دشمنى فرموده است در انجائيكه فرموده است قل لا اسئلكم عليه اجرا الا

المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور يعنى بگو يا محمد با

خود كه من مزدى و اجرى بجهة رسالت خود وابلاغ احكام نميخواهم مگر در اينباب كه مودت شما

بخويشان نزديكان من باشد و در حق ايشان دوستى و خوبى و احسان نمائيد و هر كه نيكى بكند

هم

٥١ هم اهل بيت رسول الله جدهم اجر الرسالة عند الله ودهم

اللغة هم راجع الى الانوار المقدسة المطهرة وهذه الانوار من جهة المعروفية الخارجية مع

كونها دائما مطمح نظر قلوب السليمة من الشيعة صارت كانها سابقة الذكر و معلومة عندهم

دائما وتنكير اهل بيت للتعظيم كما يدل عليه ايضا قوله رسول الله جدهم واجر الرسالة

فى الحقيقة والواقع عبارة عن الغاية الملحوظة لهذه الفعلة اذ كل فعل انما يفعل لاجل اجر

وغاية ملحوظة والا يكون الفعل عبثا وبهذا البيت فيكون المقصود من الرسالة وجعله

فى عالم المعنى ان الناس اجتمعوا على محبتهم ومودتهم ليكون فى ذلك سببا لنجاتهم من الهلاكة فى

الدنيا والاخرة ويكون فى ذلك اجر نبوة النبى ص والاخبار فى هذا المعنى كثيرة ولا يخفى عليك

ان الاعمال محض صورة مجردة والمحبة وولاية اهل البيت هى الروح للاعمال فلولا الولاية

وحب اهل بيت الرسالة لم تكن لهذه الاعمال نفع يوم القيمة بل يكون وبالا على صاحبها

والاخبار فى هذا المطلب كثيرة منها قوله ع بنى الاسلام على خمس هى الصلوة والصوم والزكوة

والحج والولاية ولم يناد الناس بشيء مثل الولاية فاخذ الناس الاربع وتركوا هذه اى

الولاية ومنها حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغض على سيئة لا ينفع معها حسنة

التركيب هم مبتدا واهل خبره مضاف الى بيت وبيت مضاف الى رسول و رسول مضاف الى الله وجده خبره

المضاف الى الضمير الراجع الى الاهل والجملة صفة لاهل البيت واجر مبتدا مضاف الى الرسالة

وعندهم

وعند هم ظرف متعلق بفعل العموم حال عن الاجر او كهم متعدد ا بمعنى الثبوت المبهم من حمل الخبر

على المبتدا وودهم خبره او بالعكس المعنى يعنى ايشان خانواده ميباشند كه رسول خدا صلى الله عليه

جد ايشان است و اجر رسالت جد مطهر ايشان حضرت پيغمبر ص دوستى و محبت ايشان است چنانچه

در آيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا مذكور شد و در بعضى از كتب معتبره شيخ طوسى از ابو عبد الله

جدلى روايت نموده كه حضرت امير المؤمنين فرمودند با تو اخبر دهم بحسنه كه كسيكه آن حسنه

با او باشد ايمن ميباشد از فزع روز قيامت و خبر دهم شما را از آن سيئه كه كسيكه آن سيئه

با او باشد خدا او را ابرو در آتش جهنم مياندازد هم الائمة دان العالمون لهم حتى ٥٢

اقروا بالفضل اضطرارا هم الائمة جمع الامام وهو القائد ومن يأتم به الناس فى مطلق الامور

دينيها الامور الدنيوية والشرعية والعالمون جمع العالم وقيل اسم مفرد على خلاف المشهور لهو العالم

قيل خاص بالعقلاء وقيل عام لكل ما سوى الله كالعالم وهو الحق وجمعه انما هو من جهة الاشعار

الى عدم كون العالم نوعا واحدا بل هو على انواع مختلفة وقد يقال العالم الجماعة من الشيء مطلقا

ويقال جائني عالم من الناس او من الحمار او البقرة والاقرار التسليم والاذعان للشيء على ما هو

مقرر بحسب اصل اللغة والفضل الشرف والفضيلة معروفة وهى الصفة الفاضلة والمضطر

الخاص التركيب هم مبتدا والائمة خبره واللام فيها للعهد الخارجى اى هم الائمة المعروفون

فى جميع العوالم فى الشرف والفضيلة والمرتبة وداان فعل وفاعله العالمون ولهم جار و

مجرور متعلق بدان فی جملة ان العالمون حال من الائمة وحتی ابتدائیه واقرّ فعل فاعله الضمیر المضاف
الی الضمیر الراجع الی الائمة ولهم هنا متعلق باقرّ او بفعل العموم حالاً من الفضل او بالفضل متعلق
باقرّ المعنی یعنی ایشان پیشوایانی میباشند که جمیع مخلوقات عالم امکان مقهور حکم و فرمان ایشانند
و اهل عالم طرّاً مطیع و منقاد و فرمان بردار و اقرار بفضل و کمالات ایشان بجان و دل نموده
٥٣ سَعَتْ اِلٰی اَعَادِیهِمْ فِی حَطِّ قَدْرِهِمْ فَازْدَادَ شَأْنًا وَمِنْهُ ازْدَادَ حِقْدُهُمْ اللغة
السعی العمل مع الاهتمام به والاعادی جمع الاعداء الحطّ التنزیل یقال حطّه حطّاً ای نزّله والمقام
و حططت الرحل من باب قتل انزلته من علو الی سفل والقدر هنا الرتبة والمنزلة والشأن
والحقد البغض والعداوة التركیب سعت فعل فاعله الاعادی المضاف الی الضمیر الراجع الی الائمة
فی حطّ جار و مجرور متعلق بسعت مضاف الی القدر والمضاف الی ضمیر الائمة والفاء للتفریع و
التنجیز وازداد فعل ماض من الازدیاد وهو افتعال من الزیادة قلبت تاؤه دالاً لامر
اذا کان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاء قلبت تاؤه دالاً للخفة کما هو القاعدة وفاعل ازداد
الضمیر المستتر الراجع الی القدر السابق الذکر وشاناً تمیز له من النسبة فی ازداد نظیر طاب زید
نفساً ومنه جار و مجرور متعلق بازداد الثانی والمعنی من تعلیلیة و ضمیره راجع الی الازدیاد المفهوم
من ازداد نظیر اعدلوا هو اقرب للتقوی وفاعل ازداد الثانی حقدهم المضاف الی الضمیر الراجع
الی الاعادی المعنی یعنی سعی نمودند دشمنان ایشان و جدّ و جهد نمودند معاندان

ایشانی

ایشان و جدّ و جهد نمودند معاندان ایشان در پستی قدر و جلال ان انوار مقدسات و
هر چند بیشتر در این معامله سعی نمودند جلال و عظمت شان ایشان زیاد تر گردید و هر قدر
در اطفاء ان انوار مقدسات بیشتر اهتمام نمودند اشعه انوار ایشان فروزان تر گردید و این
مرحله باعث این شد که حقد و کینه معاندین در حق ان انوار مقدسات زیاد تر گردید
٥٤ وَنَابَذُوهُمْ عَلٰی عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِاَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ جَدُّهُمْ كَانَ قُرْبُهُمْ
٥٥ مِنْ جَدِّهِمْ سَبَبًا لِلْبُعْدِ عَنْهُ وَاَنَّ الْقُرْبَ بُعْدُهُمْ اللغة النبذ الطرح
من نبذه اذا طرحه وترکه ومنه قوله تعالی فنبذوه وراء ظهورهم والمنابذة المکاشفة و منه
ونابذوه فی الحرب ای کاشفه وجاهره ویرجع حاصل المعنی الی المجادلة وعلی هنا بمعنی
مع والعلم والمعرفة کلاهما بمعنی الادراک الا ان المعرفة یقال للادراک الجزئی او البسیط
والعلم للکلی او المرکب و لهذا یقال عرفت الله دون علمت الله وقد یطلق فی العرف
احدهما فی موضع الآخر الترکیب نابذوهم فعل و فاعل و مفعول والفاعل هو الضمیر الراجع
الی الاعادی والمفعول الضمیر الراجع الی الائمة علی علم متعلق بالفعل المذکور ومعرفة عطف
علی علم منهم متعلق بفعل العموم صفة للعلم والمعرفة وبان جار و مجرور متعلق بالعلم و
المعرفة لکون العطف هنا تفسیریاً بملاحظة کون احدهما عین الآخر عرفاً او انه متعلق
بالعلم وحده و مفعول المعرفة محذوف للقرینة و رسول الله اسم ان و جدّهم خبرها

والضمیر راجع الی الائمة والجملة فی تاویل المصدر وقوله کان قربهم الی آخره اللغة کانّ من
الحروف المشبهة بالفعل للتشبیه والقرب والبعد معروفان وهما من حیث المعنی متقابلان والقرب
نوع من الاتصال کما ان البعد نوع من الانفصال والسبب فی الاصل هو الحبل والرابطة ثم
استعمل فی الاصطلاح لمعان متعددة ولعل المراد منه هنا العلّة الترکیب قربهم اسم
کانّ ومن جدّهم متعلق بالقرب مفعول له بالواسطة والضمیر المضاف الیه فی قربهم وجدّهم للائمة
والسبب خبر کانّ وللبعد جار و مجرور اما متعلق بالسبب بتضمین معنی الباعث والاقتضاء ونحوها
او بفعل العموم حال من السبب و منه متعلق بالبعد و اللام فی البعد عوض عن المضاف الیه
ای لبعدهم وانّ المفتوحة من الحروف المشبهة بالفعل من الموصولات الحرفیة والقرب اسمها
والبعد المضاف الی الضمیر خبرها والجملة مأوّلة بالمصدر والواو غیر عاطفة بل بمعنی مع والمصدر
مفعول معه لفاعل البعد المعنی وحاصل معنی این است که دشمنان ائمه طاهرین با وجود انکه
عارف بحق ایشان بودند و عالم بودند که ان انوار مقدسات انتساب بحضرت نبوی دارند
و انسر و رحمة مظهر ایشانست باین مرحله علانیه و اشکار محاربه نمودند با ایشان و نصبوا
لهم العداوة واسسوا اساس الظلم والجور علیهم گویا قرب ایشان بحضرت رسول باعث
بعد ایشان گردید از ان حضرت و ازدیاد حقد و کینه و حسد که اعادی دین با ایشان داشتند
قرب را بعد نمودند و لوازم بعد که حرب و جدال و کینه و عداوت و قتال بوده باشد در

حق

حق ایشان بجا اوردند ٥٦ لَوْ اَنَّهُمْ اُمِرُوا بِالْبُغْضِ مَا صَنَعُوا فَوْقَ الَّذِی صَنَعُوا لَوْ جَدَّ جِدُّهُمْ
اللغة لو للشرط فی الماضی مع القطع بانتفاء الشرط فیلزم منه انتفاء الجزاء فیکون حینئذ لو لانتفاء الثانی
لانتفاء الاول و امروا من الامر وهو طلب الفعل مع الاستعلاء والبغض هو العداوة والصنع
العمل وجدّ فعل ماض من الجدّ بالکسر بمعنی الاجتهاد یقال جدّ به اذا اجتهد فیه والجدّ
المضاف الی الضمیر هو بالکسر ایضاً مصدر جدّ ویجوز فتحه بمعنی الحظّ والبخت فیهما او اسناد جدّ
الی الجدّ اسناد مجازی مثل صام نهاره الا ان الاسناد الی المفعول المطلق وفی صام نهاره الی
المفعول فیه یقال جدّ جدّه ای جدّ صاحب الجدّ جدّاً ای اجتهد اجتهاداً الترکیب لو کما
ذکرنا شرطیة وانّ بالفتح من الحروف المشبهة بالفعل والضمیر اسمها وامروا بصیغة المجهول مع نائب
فاعله خبر انّ وبالبغض متعلق بامروا وما نافیة وصنعوا فعل و فاعل و مفعول محذوف ای
ما صنعوا شیئاً وفوق ظرف متعلق بصنعوا مضاف الی الذی وصنعوا فعل و فاعل صلة له والعائد
محذوف و هو مفعول صنعوا لکونه فضلة مع استطالة الصلة ای فوق الذی صنعوه ویجوز جعل فوق
مفعول صنعوا بجملته عبارة عن الشیء المصنوع الزائد علی الذی صنعوه وجملة ما صنعوا مع ذیلها
المتعلق بها جواب لو ولو فی لو جدّ شرطیة ایضاً وجدّ مع فاعله وهو الجدّ المضاف الی الضمیر شرط لو
جوابها محذوف بقرینة الجملة السابقة ای لو جدّ جدّهم ما صنعوا فوق الذی صنعوا المعنی یعنی اینها که
از جانب خدا و رسول او هر گاه مامور ببغض و عداوت اهل بیت عصمت میشدند زیاده فوق

فوق

الظلمی که از ایشان صادر شد نه بجا آوردند بلکه هرگاه جمیع بذل وسع و کوشش خود را در
ظلم بر ایشان صرف مینمودند نمی توانستند اذان اشقیا بعمل آمد ممکن نبود که زیادتر از آن بعمل آورند

٥٧ دَعَوْا وَصِيَّ رَسُولِ اللّٰهِ وَاغْتَصَبُوا اِرْثَ الْبَتُولِ وَاَوْرَى الظُّلْمَ زَنْدُهُمُ اللّغة الدّع
الدّفع بعنف ومنه قوله تعالى فذلك الّذى يدعّ اليتيم اى يدفعه دفعا والغصب هو اخذ مال الغير
ظلما وعدوانا والبتول بتشديد المعاند المقصود منه فاطمة الزّهراء والمراد هو الفدك والايرا
النار بقدح الزّند والزّند ومنه قوله تعالى افرايتم النار التى تورون والزند هو المقدح سمّيت
بذلك لمجاورتها الزّند عند اخذها باليد شبّه ظلمهم التى ترتّب عليهم المفاسد الكلّيّة
بالنّار المشتعلة المحرقة لاداءها ايضا الى المفاسد العظيمة التّركيب دعوا فعل وفاعل و
وصىّ مفعوله مضاف الى رسول اللّه واغتصبوا فعل وفاعل والارث مفعوله مضاف
الى البتول واورى فعل ماض من باب افعال والظّلم مفعوله والزند فاعل الفعل اضيف
الى الضمير الجمع والضمير راجع الى المنافقين المعنى يعنى دفع نمودند ظلم و ستم گروه
منافقين وصىّ رسول اللّه را که علی باشد از حق خودش که امامت و وصایتش
وغصب نمودند ایشان ارث حضرت زهرا را و بیرون آوردند آتش ظلم و عدوان را
ان اشقیا باسباب و ادوات که مهیّا نموده بودند در برابر او و خشونت آتش بجهت سوختن
ان او را و اشجار شجره نبوّت و فروع از آن اشقیا که شیعیان ایشان باشد

واضرموا

٥٨ وَاَضْرَمُوا النَّارَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ وَلَمْ يَرْجُوا الْوُرُودَ فَبِئْسَ الْوِرْدُ وِرْدُهُمْ
اللّغة الاضرام الاحراق من الضّرم بالكسر وهو اشتعال النّار ونحوه فى الجفاء ونحوه
واضرم النّار اوقدها وفى الحديث الهو بعد نضرم البيت على اهله اى تحرقه عليهم
والمراد من الهو ستقرهم ادحلاه والبيت هو القبة لكونها مجرا البيوت والدوام
المحوطة المشتملة على بيت او اكثر والمراد من بيت النّبىّ هنا هو بيت على لكون بيته
كما يدلّ عليه الاخبار ويرجوا اصله يرجو من الرّجاء ممدودا بمعنى الخوف فى المجمع
قوله تعالى مالكم لا ترجون للّه وقارا اى لا تخافون عظمته من الرّجاء بمعنى الخوف والطا
انّ معنا لغة هو هذا والرّجاء بمعنى الترجّى ماخوذ منه لاستلزامه الخوف من عدم حصوله
والورود هنا مصدر كالورد من ورد الماء مقابل صدر عنه والمراد اما يوم الورود
على اللّه اى يوم القيمة والورود على الجنّة او على الحوض او على النّار والورد بالكسر
مصدر ومن هنا الماء ويكون اسما للماء الّذى يورد عليه وهو المراد هنا قوله تعالى وبئس
الورد المورود اى بئس الورد الّذى يردونه النار لان الوارد انّما يقصد الماء لتسكين
العطش وتبريد الكبد والنار ضدّه التّركيب اضرموا النّار فعل وفاعل ومفعول و
الفاعل راجع الى الاعداء المذكورين فى ظرفيه والجار والمجرور متعلق بقوله اضرموا
والبيت مضاف الى النبى اضافة لاميه ولم يرجوا مجحد صفى بلم مع فاعله والمفعول الورود

والجملة عطف على جملة اضرموا والفاء تفريعية وبئس من افعال الذمّ والورد فاعله وورد هم
اسم مضاف مخصوص بالذّم وهو امّا مبتدا مؤخّر وجملة بئس الورد خبره المقدّم او آخر خبر
مبتدا محذوف او مبتدا محذوف على ما جوّزه ايضا ابن عصفور المعنى يعنى پس از فروختند
اینمنافقین مذکورین آتش را بخانه امیر المؤمنین که فى الحقیقه از خانه پیغمبر بود و نترسیدند
از اینعمل از ورود ایشان در روز قیامت بخداوند اکبر با حضرت پیغمبر در حوض کوثر زیرا
که ایشان اعتقاد بمعاد در روز جزا نداشتند و از آن نمیترسیدند از اینعمل شنیع خود میبودند
پس بد ورودیست ورود ایشان بر نار جهنّم

٥٩ وَمَهَّدُوا الِدِي الْاَحْقَادِ بَعْدَهُمْ
اَمْرًا بِهِ تَمَّ لِلْاَقْوَامِ قَصْدُهُمْ اللّغة التمهيد التهيئة والتوطية من مهّد لنفسه المراد
بسطه ووطاه كما يقال مهّد فراشه اى سوّاه فلا يصيبه ما ينقض عليه مرقده ومنه
قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا او ذو جمع بمعنى صاحب والاصل ذوون والاحقاد
جمع الحقد بكسر الحاء بمعنى الضّغن والعداوة والقوم بمعنى الجماعة واللّام فيه للعهد اى
الاقوام المعهودون فى الخارج يعنى ذوى الاحقاد الّذين جاؤا بعدهم من بنى اميّة
والعبّاس والقصد بمعنى المقصود التّركيب مهّدوا فعل وفاعل والجملة عطف على
ما سبقها من الجمل السابقة ولذى جار ومجرور متعلق بقوله مهّدوا واللّام للصّلة
ذوى مضاف الى الاحقاد بعدهم ظرف مضاف امّا صفة لذوى الاحقاد باعتبار اراده

الجنس

الجنس الراجع الى التنكره بنوع من التوحيد وقد ورد مثله فى موارد كثيرة مثل قوله تعالى
صراط الّذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم بناء على جعل غير صفة للّذين وكونه فى المعنى
نكرة او انّ بعدهم حال عنه كما هو المشهور فى الظرف الواقع بعد المعرفة على كلا التقديرين
متعلق بفعل العموم المحذوف وامرا مفعول به لقوله مهّدوا وتمّ فعل فاعل القصد المضاف
الى الضمير هم الراجع للاقوام واللاقوام متعلق بقوله تمّ وبه ايضا كذلك قدّم للضّرورة والجملة
صفة للامر والضمير فى به راجع اليه يعنى اينگروه منافقين بتحقيق که اماده و مهیّا نمو
اند برای صاحبان کینه و عداوت که بعد از ایشان خواهند امد از خلفا بنی امیّه و
العبّاس امری را که عبارت از قریب و غدر و غصب خلافت و اذیت و اهانت شیعیان
وغیره تا باشد که بسبب این امور تمام شود و اراسته شود قصد این منافقین که
خلافت و تعدّی بر عترت رسالت است چنانکه کردند آنچه کردند و از این شجره خبیثه
متفرّع شد آنچه متفرّع شد پس هرگاه ابتدا ظلم و اذیت و اهانت از اینمنافقین
نبودی بعترت رسالت نمیشد منافقین بعد از ایشان را قوت و جرأت نبود که ان ظلمها
و اذیتها که مکنون ضمایر خبیثه ایشان بود بمقام بروز در آورند اَوْصَى النَّبِيُّ
بِهِ قُرْبَى اِلَّا الْمَوَدَّةَ فَاسْتَأْصَلُوهُمْ فَبِئْسَ الرِّفْدُ رِفْدُهُمْ اللّغة الرّفد بالفتح
مصدر رفده يرفده من باب ضرب اعانه واعطاه وما لكسر اسم مصدر بمعنى العون

والعطية والصلة ويجوز الوجهان في المقام والاستيصال الاتيان على اصل الشيء واهلاكه
بالكلية يقال استاصل الشيء اذا قطعه من اصله واستاصل الله الكفار اذا اهلكهم
بالكلية والمراد بالرفد في اخر البيت هو انعامهم الشنيعة القبيحة التركيب اوصى النبي فعل
وفاعل ويرفده متعلق باوصى والباء للتعدية والرفد مضاف الى الاول وامته مفعول
وضمير الفاعل للامة وضمير المفعول مضاف الى الضمير الراجع الى النبي والفاء تفريعية واستاصلوهم
فعل وفاعل ومفعول وضمير الفاعل للامة وضمير المفعول للاول والفاء في بئس ايضا للتفريع
وبئس من افعال الذم والرفد المعرف باللام فاعله والرفد المضاف الى ضميرهم الراجع الى
للامة مخصوص بالذم المعنى يعني وصيت فرمود حضرت پيغمبر صلعم بقول خود كه فرموده است
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا امت
خود را كه در ظاهر خود را امت انحضرت مينمايند و در حقيقت كافر و مشرك و
منافق بودند و بايشان سفارش نمود كه اعانت و مهرباني و مودت نمايند عترت مرا
پس ايشان مخالفت نمودند امر انحضرت را بعوض مودت هلاك نمودند ايشان را بانواع الاذى
والمصائب والبلايا ابت صحيفتهم الا الذي فعلوا من نقلها واضاع العهد عقدهم ١ ج
اللعن الاباء المنع واصل الصحيفة هي القطعة من جلد او قرطاس كتب فيه الكتابة ومنه
صحيفة الفاطمة عليها السلام روى ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم وفيها كلما يحتاج

الناس

الناس اليه حتى ارش الخدش والظاهر انها غير مصحف فاطمة لما روي ان ع سئل من مصحف فاطمة
فقال ع ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع والمراد من الصحيفة هنا الصحيفة
التي كتبها المنافقون كما ذكرنا في الشرح والاضاع الاهلاك والتضييع والعهد الوصية
التي اوصاها النبي ص التي سبق في البيت السابق والعقد العهد من عقد القلب على شيء
قيل هو اوكد العهود لكونه من العقد بمعنى الاستيثاق والشد وقيل لا يكون الا من متعاقدين
والعهد المطلق قد ينفرد به الواحد فكل عقد عهد دون العكس التركيب ابت صحيفتهم
فعل وفاعل الا حرف استثناء والذي مستثنى مفرغ اي ابت صحيفتهم كل شيء تصور صدوره
منهم في خصوص العترة الا الافعال القبيحة التي فعلوها بعد النبي ص واضاع فعل والعهد
مفعوله والعقد المضاف الى ضمير القوم فاعله واللام في العهد للعهد لكونها اشارة الى
الوصية السابقة المعنى يعني ان صحيفة خبيثة كه آن منافقين نوشتند سبب امتناع و تردد
شد از اينكه بعمل بياورند وصاياى نبي را در خصوص عترت انحضرت بلكه بعمل اوردند
انچه را كه در آن صحيفه ثبت نموده بودند و بر طرف نمودند وصاياى نبي را
وشكى كه در آن صحيفه درج نموده بودند و در شعر سابق درج بحر العلوم فرموده اند
٢ ج تعاقدوا واعانتهم بطانتهم وحل ما عقد الاسلام عقدهم اللعن

هو المعاقدة والمشاركة في العقد والبطانة بالكسر مقابل الظهارة للثوب وبطانة الرجل اخلاؤه
واهل سره ممن يسكن اليه و يثق بموده شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار و
سائر الناس بالدثار وجميع ذلك مشتق من البطن والحل بمعنى النقض مقابل العقد من
حل يحل التركيب تعاقدوا فعل وفاعل واعانتهم فعل ومفعول وفاعله البطانة المضافة الى
ضمير القوم كما ان الضميرين السابقين للقوم ايضا وحل فعل معلوم وعقدهم فاعله المضاف
الى الضمير ومفعوله ماء الموصولة وعقد فعل معلوم فاعله الاسلام ومفعوله ضمير محذوف
عائد الى الموصولة المعنى يعني اجتماعات كه اصحاب صحيفه بودند هم عقد وهم عهد شدند
بر تخريب واهانت واذيت عترت پيغمبر و اينكه نگذارند خلافت و وصايت در اهلش
مستقر شود و همان قسمي كه در صحيفه نوشته بودند و ياري نمود ايشان را در اين مطلب
همرازها و همرهاي ايشان از منافقين و ديگر اشخاص ضلالت اثر و تحقيق كه گشود
عهدهائي كه در آن صحيفه نموده بودند عقود الاسلام و شرايع دين را و خراب نمودند بمقتضاي
احكام صحيفه خود اركان دين و قوام شريعت سيد المرسلين چنانچه در منبرهاشان بعد
ميمون وادي مي بستند نزت امية حرب ثم مروان منابرها لهم فيهن سلطان ٣ ج
اللغة النزو الوثوب وامية مصغر امة بمعنى خلاف الحرة واصل امة امو بالتحريك و
النسبة اليها اموي بالفتح قال الجوهري وامية بالتصغير ايضا من قريش والنسبة اليهم

اموي

اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل الى اخره وحرب بالفتح فالسكون
ابن امية المذكور وكان الحرب ابن يسمى صخرا ويكنى بابي سفيان وهذا ابو معوية
اول خلفاء بني امية وهذا غير هو مروان الحكم بن العاص ابن امية ولي الخلافة بعد
معوية بن يزيد بن معوية فيكون هو الرابع من خلفاء بني امية وهذا غير مروان الحمار
الذي كان اخر خلفائهم كما اشرنا اليه في الشرح والمنابر جمع المنبر بكسر الميم وفتح الباء سمي
به لارتفاعه لانه من نبر الشيء انبره نبرا اي دفعته والسلطان التسلط والهيمنة التركيب
نزت فعل ماض مؤنث من النزو وفاعله امية والمراد هنا الجماعة المشهورة من اولاده كما
يقال تميم لبني تميم واضافته الى حرب لتميزهم عن امية غيره لان في العرب طوائف اخرى
ايضا تسمى بامية ولكنهم غيرهم والمراد من مروان هنا هو الطائفة المخصوصة ايضا اي هو
واولاده وهم وان كانوا من امية ايضا الا انهم تميزوا باسم خاص على حده واشتهروا بين
الناس ولذا جعلوا فرقة على حده من بني امية كما في البيت فيختص الامية حينئذ بمعوية
ونسله ومن تبعه هو واو عطف على امية ومنابر مفعول نزت وهو غير منصرف
نون للضرورة والغالب استعمال النزو بعلى وعليه فيكون نصب المنابر من باب الحذف
والايصال وما نافية غير عاملة لتقدم الخبر على اسمها واسمها السلطان فوقع بالاول
وفيهن خبره المقدم ولهم ظرف لغو متعلق بسلطان والجملة صفة المنابر والمعنى يعني بر

جستند بنی امیه و حرب که از انطایفه است و بنی مروان که نیز از انطایفه خبیثه است
منبرهائی که صاحب شریعت وضع نموده بود از برای ارشاد و هدایت مردم
نبود ایشان را در برجستن و تمکن یافتن بران منابر سلطنتی بر اکه ایشان از اهل
کفر و نفاق بودند و وضع منبر از برای اهل اسلام است و اعلنت لعنت لعن
٦٤ الوصيّ بها وَقَدْ اُقيمَتْ بِهِ مِنْهُنَّ عِيدانُ اللّغة الاعلان من العلانية و هو
خلاف السرّ و اللعن الطرد من الرحمة و اللعن على الشخص الدعاء عليه بان يطرده الله تعم
من رحمته و الوصيّ بالكسر و الفتح استنابة الشخص غيره بعد موته في التصرف فيما كان له
التصرف فيه فهو موصى و ذلك وصيّ و الاقامة معلوم و عيدان جمع عود بمعنى الخشبة و
الاصل عودان قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها و قيل يجمع على اعواد و كان ذلك قياس
جمع العيد ايضا لكونه واويا ايضا من العود بفتح العين بمعنى الرجوع و لكنه جمع على اعياد
فرقا بين جمع العود و العيد التركيب و اعلنت فعل ماض معلوم فاعله الضمير المستتر الراجع
الى الطائفة الخبيثة السابقة و لعنت فعل ماض مجهول نائب فاعله الضمير الراجع اليهم ايضا
و هذه جملة معترضة و لعن مفعول مضاف الى الوصيّ و بها بمعنى فيها او عليها متعلق باعلنت
و قد تحقيقية و اقيمت فعل ماض مجهول و عيدان نائب فاعله و به بمعنى بسببه او باستعانته
جار و مجرور متعلق باقيمت و منهن متعلق بفعل العموم حال من العيدان و الضمير

منهن للمنابر و الجملة حالية و لا يخفى عليك حسن كلام بحر العلوم حيث قال اذ و اعلنت
لعنت اشارة الى ان الوصيّ عين الرحمة فاللعن عليه لا يضر عليه و طرد الرحمة عن الرحمة
لا معنى له لان الرحمة اينما دارت فهي رحمة فلعنهم هذا كان لعنا على انفسهم حيث
صار ذلك اللعن سببا لكثرة طردهم عن الرحمة اذ كلما لعنوه صاروا ابعد عنها
یعنی ان طایفه خبیثه ظاهر و اشکار نمودند لعن حضرت امیر المؤمنین را که وصی
حضرت پیغمبر بود در منبرها العیاذ بالله بر پا داشته شد بسبب انکه چنین عمل شنیعی از ایشان
وَاَضْحى بِهِ الدّينُ اِذْ قَدْ حَلَّ ساحَتَهُ مِنْ بَعْدِ ذِي الْوَحْيِ غِناءٌ وَنَشْوانُ ٦٥
اللغة و اضحى فعل للاستغناء و الصيغة كالضياع بالفتح و الكسر بمعنى الهلاك و ساحة
الدار فضاؤها و اصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي يريدون نصب
اخبيتهم حولها و الوحي في الاصل الاعلام و الالهام و اوحى الى ربك اي الهمها ثم استعمل
اصطلاحا في الاعلام بلسان الملك الجليل الا الاعلام و لا غيره و الغناء صيغة المبالغة
من الغناء و بمد ودا و النشوان صيغة مشبهة على وزن سكران لفظا و معنى اي السكير
و اضحى من الاستغناء و الصيغة منادي مستغاثا او مفعول فعل محذوف فيكون المنادى
ايضا محذوفا كما جاء الوجهان في نحو و اعجباه اي يا قوم اعجبوا من ضيعة الدين و
معجبين من ذلك و اذ ظرف زمان متعلق بالصيغة او الفعل المحذوف و قد تحقيقية

حل فعل معلوم فاعله الغناء معطوفا عليه النشوان و ساحته مفعوله مضاف الى ضمير الدين و من
بعد جار و مجرور متعلق بقوله حل مضاف الى ذي المضاف الى الوحي المعنى اي و اي اذيت
شدن دين و طريقه سيد المرسلين از جهة انكه بتحقيق متمكن و برقرار شدند در مسند
سيد المرسلين و در ساحة دين مبين بعد از پيغمبر جمعى از غنا كنندگان و مستان كه قابل
لائق نبودند و مردم از طريقه انحضرت منحرف و مباح ساختند كم قد علا اماقد علاه
٦٦ المطهر ذو دنس رجس من الناس بل قرد و شيطان اللغة كم خبرية و
علا فعل ماض من العلو بمعنى الارتفاع على الشيء و اصل الدنس الوسخ يقال دنس
الثوب اي نرح دنا نو سخ و تدنس مثله و المراد من الدنس هنا دنس الطينة او النسب
او الطريقة او الجميع بارادة الخبث المطلق من كل جهة و الرجس الخبيث النجس و بل
للاضراب و الترقي و القرد حيوان معروف من المسوخات و الجمع القردة كفيل و فيلة
و الشيطان يقال لكل من الابالسة مشتق من شاط او شطن بمعنى بعد اي عن الحق او
الطريقة التركيب كم مبتدا و جملة قد علا خبره و علا فعل ماض فاعله ذو مضافا الى الدنس
و مفعوله ما الموصول مرادا به المنبر المذكور سابقا و علاه فعل و مفعول و الضمير راجع الى
الموصول و المطهر فاعله و الجملة صلة و رجس بدل من ذو دنس او عطف بيان او صفة
و من الناس حال مبينة للرجس و من تبعيضية او نشوية و قرد عطف بدل على الرجس او

ذو دنس و شيطان عطف على القرد او الرجس او الدنس المعنى چه بسيار از منبرهائی
كه بالای رفت بر ان منبر حضرت پیغمبر طاهر از هر عیب و نقص و بعد از انحضرت بالا رفتند
بر ان منبرها اشخاص خبيث نجس بد طينت ظاهر ادم باطن ميمون شيطان طبيعت
وَحارَبَتْ اَلْحَرْبُ مَنْ بِسَيْفِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما حَزَّبُوا الْاَحْزابَ قَدْ دانُوا اللغة ٦٧
المحاربة المجادلة و الحرب هو ابن امية جد معوية و المراد من الحرب هو بنوا امية بقول
مطلق و المراد هنا ابو سفيان و متعلقاته بقرينة ما حزبوا الاحزاب و حزبوا بالحاء المهملة و الزاء
المعجمة جمع الطوائف و الاحزاب جمع الحزب بكسر الحاء بمعنى الطائفة و دانوا من الدين بمعنى الانقياد
و الاطاعة و المراد من الاحزاب الطائفة المجتمعة في وقعة الاحزاب كما سنشير الى تفصيلها في الشرح
التركيب و حاربت فعل و فاعله الحرب مضافا الى الحرب و من موصولة مفعول حاربت مرادا
بها اهل بيت العصمة الذين من جملتهم علي بن ابيطالب ع و قد تحقيقية و دانوا فعل و فاعل
و الضمير راجع الى الحرب و الجملة صلة لمن الموصولة و بسيفهم جار و مجرور متعلق بقوله
دانوا و الباء للسببية و الضمير راجع الى من الموصولة لكونها جمعا في المعنى و ان كان مفردا
في الصورة و من بعد جار و مجرور متعلق ايضا بدانوا مضاف الى ما بعده اعني المصدر
المنسبك من ما المصدرية مع مدخولها اعني جملة حزبوا الاحزاب و هي فعل و فاعل
و مفعول فتكون في موضع الجر بالاضافة المعنى محاربه و مجادله نمودند الحرب من كه اذا

که بسبب شمشیر ایشان بتحقیق مطیع و منقاد اسلام شدند بعد از اینکه جمع طوایف
نمودند و در دو وقعه احزاب که جنگ خندق باشد مقاتله نمودند وَأَلْجَأْتُ حَسَنًا
٦١ ب لِلصُّلْحِ عَنْ مَضَضٍ وَجَعْجَعَتْ بِحُسَيْنٍ فَهُوَ ظَمْآنُ اللغة الالجاء جعل
الشخص مضطرا الى شيء بحيث لا يجد شيئا معتمدا عليه بدونه من الالجاء والمضض
بالمعجمتين الضيق والشدة ووجع المصيبة ونحو ذلك وجعجعة التضييع على الغريم في
المطالبة وقد كتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين ع قال الاصمعي اي
احبسه وعن ابن الاعرابي اي ضيق عليه والظمآن صفة مشبهة بمعنى العطشان والظمأ هو العطش
او شدته التركيب والجأت فعل ماض من الالجاء فاعله الضمير الراجع الى الفرقة الخبيثة الاموية
وحسنا مفعوله واللام في الصلح بمعنى الى ومتعلق بقوله الجأت وعن للتجاوز او
تعليلية متعلق بالجأت اي هذا الالجاء حاصل عن المضض او بسببه وجعجعت فعل
فاعله الضمير المستتر الراجع الى الفرقة الخبيثة الاموية وبحسين متعلق به وهو مبتدأ راجع
الى الحسين وظمآن خبره والجملة حالية المعنى اي فرقه خبيثه از جهة تنگ کردن امر بر حضرت
امام حسن ع مضطر و لا علاج نمودند او را عداوت و شهید نمودند او را بعجز
نمودن با معویه علیه الهاویه و تنگ کردند امر را بحضرت امام حسین ع در کربلا و
احاطه نمودند او را اعداء و شهید نمودند او را و حال آنکه در غایت تشنگی بود

دهم

رَمَتْ بِسَهْمِ الرَّدَى مَنْ بِالْحِجَازِ وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ وَمَنْ خَانَتْهُ كُوفَانُ ٦٩ ب
اللغة الرمي معروف وكذا السهم والردى بالقصر وفتح الاول الهلاكة والحجاز بالكسر
لمكة والمدينة والطائف ومضافاتها والام بمعنى القصد والعراق بالكسر الكوفة
والحلة والبغداد وما حولها قيل سميت بذلك لان البصرة والكوفة والخيانة المكر
والخدعة وكوفان هي الكوفة سميت كوفة لاستدارة بنيانها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا
واستداروا وبسطنا الكلام فيه في الشرح التركيب رمت فعل وفاعله الضمير المستتر الراجع
الى الطائفة الاموية وبسهم جار ومجرور متعلق به مضاف الى الردى ومن موصول مفعوله
وبالحجاز جار ومجرور متعلق بفعل العموم صلة لها ومن الثانية عطف على الاولى وام
فعل فاعله الضمير الراجع الى من والعراق مفعوله ومن الثالثة عطف ايضا على الثانية والاولى
وخانته فعل ومفعول وكوفان فاعله والمراد به اهله والمراد بمن في الحجاز الحسن ع ومن ام
العراق هو الحسين ع ومن خانته الكوفان علي ع كما لا يخفى ويحتمل ان يكون من خانته الكوفان
عطف تفسيري لمن ام العراق فيكون المراد من كليهما هو الحسين ع المعنى اينها جماعه بني
امية لعنهم الله قاطبه هلاک نمودند بسبب انداختن تیر هلاک کننده کسی را که در حجاز
بود که حضرت امام حسن ع باشد که با غیبال معویه علیه الهاویه هلاک کردید و نیز
اینها هلاک نمودند کسی را که قصد کوفه نمود و حال آنکه در این اهل کوفه او را

١٧ ب اهل کوفه خیانت و مکر نمودند قَامَتْ تُطَالِبُ أَخْذَ ذَاتٍ عَلَى تِرَةٍ أَوْتَادُ بَدْرٍ
١٨ ب بِأَشْيَاخٍ لَهَا بَانُوا وَبِالْقَلِيبِ هَوَتْ كَمْ فِيهِ مِنْ وَثَنٍ كَانَتْ لَهُ دُونَ وَجْهِ
اللهِ أَوْثَانُ اللغة القيام بالامر النهوض له والمطالبة وهي الطلب مع الشدة والذين
بمعنى الانتفاء والاعطاء والترة بالهاء على وزن سعة بمعنى التباعد وبمعنى العداوة
الاوتاد من الوتر بكسر الواو وفتحها بمعنى طلب الانتقام وجمع الوتر هذا اوتار وفي البدر
بئر وقع عنده الغزوة المشهورة سميت باسم حافرها وهناك قتل جمع كثير من مشركي
قريش كما يأتي تفصيلها عنقريب والاشياخ جمع الشيخ وله معان المعروف والمراد هنا
اعاظم بني امية وضميرها راجع الى الترة وبان هنا بمعنى الاصل والتبيان او بمعنى المفارقة
والمراد هنا مفارقتهم عن الدين او من هذه الفرقة الخبيثة الباقية منهم بئس السلف و بئس
الخلف منهم التركيب قامت فعل وفاعل والضمير راجع الى الفرقة الخبيثة الاموية تطالب
فعل وفاعل والضمير راجع اليهم ايضا والجملة حال من فاعل قامت واو ظرف او ثمان
تعليلية ودانت فعل وفاعله ايضا الضمير المستتر الراجع اليهم وعلى بمعنى مع او للاستعلاء
على ترة متعلق بقامت او تطالب واوتار مفعوله متعلق بفعل العموم وصفة للاشياخ
وبانوا فعل وفاعل وضمير الفاعل راجع الى الاشياخ والجملة صفة بعد صفة
قیام نمودند اینطایفه خبیثه امویه که مطالبه مینمودند زمانیکه مطیع و منقاد

شجر

شریعت نبوی داوقاد رشدند بر انتقام خونهای قتلای بدر را در حق بزرگان
خودشان از آن بزرگان که از جهت این کینه و عداوت بیتاب بودند یعنی اول کینه و
عداوت ادان اشیاخ بود که با پیغمبر داشتند و بعد بابنان رسید که بنای اذیت و اهانت
بعترت اطهر نمودند شعر دوم اللغة والقلب البئر البدد وفي الجمع القلب عند العرب
البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع القلب مثل بريد وبرد ومنه حديث
علي ع ثم جمعهم في قليب واللام للعهد وهوت بمعنى سقطت وكم خبرية والوثن كالرسن الصنم
وفي المغرب الوثن ما برجثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وقد يقال الطلق ما
يطاع لو كان من الاهواء الباطلة النفسانية ولعله مجاز لا حقيقة وجمع الوثن الاوثان
التركيب وبالقليب جار ومجرور متعلق بهوت ومثله جابر الضرورة الشعر وضمير هوت
راجع الى الفرقة الاموية وكم خبرية مبتدا او فيه خبره ومن وثن تميزها وكانت من افعال الناقصة
واسمه الاوثان وله خبره والضمير راجع الى الوثن ودون ظرف متعلق بفعل العموم حال
الاوثان مضاف الى الوجه المضاف الى لفظ الجلالة المعنى ساقط شد بچاه بدر فرقه از
امویه خبیثه چه بسیار بود در آن مکان از اجتماع اوثان یعنی بت پرستان بجهة اذیت و
اهانت پیغمبر آخر الزمان و بت پرستان بودند که بود از برای ایشان سوای وجه الله
اوثان دیگر یعنی اداء باطله مضله که داشتند ایشان متابعت ان اواء باطله و

هواها وخواهشهای نفسانیه خود مینمودند یعنی اگر بت پرستان معبود ایشان
بت تنها بود انفرقه خبیثه دو معبود داشتند یکی بت ظاهری و دیگری بت باطنی که
اداء مصدر وخواهشهای نفسانی ایشان بود وقد تلاها بنو الزرقاء ثم تلاه ٧٠٢
ابناء نثلة ختار وخوان اللغة تلا فعل ماض من التلو بمعنى المتابعة والزرقاء صفة
مؤنث من الزرقة وهي من الالوان المعروفة وقيل الزرقة ابغض شيء من الوان العيوب عند
العرب والمراد بالزرقاء هنا ظاهرا ام مروان بن حكم بن عاص وهو رابع خلفاء بنی
امیه وهو غیر مروان بن محمد بن مروان المشهور بمروان الحمار الذی انقرض سلسله
بنی امیه وبنو الزرقاء بین الشعراء معروف ومشهور چنانچه دعبل خزاعی در قصیده
خود فرموده سوی حب اولاد النبی ورهطه وبغض بنی الزرقاء والعبلات یعنی
از نماز و روزه چیزی از خدا نمیخواهم سوای دوستی فرزندان پیغمبر و خویشان
نزدیک او و دشمنی فرزندان زن ازرق کبود چشم و فرزندان او که ایشان
را عبلات میگفتند والنثلة اصلها الروث کانت اسم امة لابی طالب وعبد الله
وهبتها لعبد المطلب فتولد منها العباس سمیت بذلک لحقارتها ودنائتها وقد
یقال لها نثیلة بصیغة التصغیر والمراد من ابناء نثلة هم خلفاء بنی العباس جمیعا و
الختار الغدار ومنه قوله تعالى ختار کفور والختر کالمکر اقبح الغدر وفی الحدیث العاقل
عفور

غفور والجاهل ختور وخوان صیغة مبالغة من خان یخون خیانة والخیانة بکسر الخاء هی
المنافقة ومخالفة الحق بنقض العهد فی السر التركیب قد تحقیقه تلاها فعل ومفعول وضمیر
المفعول راجع الی الطائفة الامویة وبنو فاعله المضاف الی الزرقاء واعلم ان العرب قد تنسب
الولد الی امه لما اشرافتهما کبنی فاطمة وبنی حنیفة او لدنائتها وتراخی رتبتها مثل ابن مرجانة
وابن النابغة وابن نثیلة والنسبة هنا من القسم الثانی فلا یخفی علیک حسن کلام بحر العلوم
فی المقام وثم هنا العطف الجملة علی الجملة وتلاه فعل ومفعوله محذوف للقرینة ای تلاها
وابناء فاعله مضافا الی نثلة وختار بدل او عطف بیان او صفة لابناء وخوان عطف
علیه ای ختار بعضهم وخوان بعضهم او خبر مبتدا محذوف ای بعضهم کذا وبعضهم کذا
والغرض هنا توبیخ فسادهم الی تسمیة الحیلة والخیانة المعنی چونکه معاویه علیه الهاویه
و اولاد او انچه ظلمیکه مقدور ایشان بود باهلبیت پیغمبر صلعم بجا آوردند و بتحقیق که
تابع شدند در این ظلم و عدوان بر عترت پیغمبر آخر الزمان بنی الزرقاء که بنی مروان
باشند که ایشان تمام این سلسله خبیثه امویه بودند وارهفوا النبی بنت
٧٠٣ النبی شبا حد الشیوف وداف اللب خوان اللغة الارهاف تحدید السیف
ونحوه فی الغایة واللام فی للنبی بنت بمعنی علی والشبا کل شیء حد طرفه کما فی الصحاح
والجمع شبا وفی دعاء صحیفه السجادیة وارهف لی شبا حده وحد السیف معروف

وهو انتها موضع رقته الذی یحصل به القطع وداف من الدوف یقال دفت الدواء او
دفه واذیفه من باب نصر وباع اذا بللته بماء او غیره واللب بفتح اللام جمع اللبة بفتحها
وتشدید الباء وهو المنحر وموضع القلادة والخوان هنا بضم الخاء الخائن والمراد من
الخوان هنا قتلة العترة الطاهرة والمراد من اللبات نحورهم المنحورة والمراد من دوفها
بلها بالدماء السائلة التركیب وارهفوا فعل وفاعل وضمیر الفاعل فی الفرقة الماضیة
الخبیثة وللنبی جار ومجرور متعلق به ومضاف الی بنت واصله بنین حذف نونه للاضافة
وبنت مضاف الی النبی وشبا مفعول لارهفوا مضاف الی حد المضاف الی السیوف و
داف فعل ماض واللب مفعوله والخوان فاعله یعنی اینفرقه خبیثه تیز نمودند سر نیزه و
دمهای شمشیرهای خود را از جهت کشتن اولاد فاطمه زهرا صلوات الله علیها و رنگین
بر تندی قطاعی خون آلود نمودند بان شمشیرها و نیزهها از خیانت کننده کان
گلوگاههای فرزندان صدیقه طاهره را هذا وکلهم للدین منتحل ٧٠٤
سیان من مثلهم کفر وایمان اللغة هذا اسم اشاره والضمیر فی کلهم للفرق
الماضیة وفی الجمع الذین بکسر الدال هو وضع الهی لاولی الالباب یتناول الاصول
والفروع قال الله تعالی ان الدین عند الله الاسلام ونقل ایضا للدین معانی کثیرة
والانتحال ادعاء الشیء للنفس مع عدم کونها اهلا له انتحل فلان شعر غیره اذا
ادعاه

ادعاه لنفسه وسیان تثنیة شیء بمعنی المثل والکفر فی اللغة الستر وفی الاصطلاح
انکار شیء مما یتعلق بالربوبیة او النبوة والایمان نقیض الکفر وهو الاقرار بالله و
برسوله علی ما قرر فی الشریعة والمراد من الایمان هنا هو الایمان بمعنی الاعم ای الاسلام
وهو شهادة ان لا اله الا الله و محمد رسول الله واما الایمان بالمعنی الخاص فهو ما اشتمل
علی الاقرار بالولایة ایضا وهو الایمان والکفر سواء لاجل ان فیکون المقصود هو الحکم بکفر
المخالفین المعاندین للعترة الطاهرة وهو کذلک ایضا لان المعاندة معهم معاندة للرسول
ومعاندته راجعة الی معاندة الله التركیب فی هذا هذا یسمی هذا فصل الخطاب ومفعول
لفعل محذوف ای خذ هذا او تدبر وخبر لمبتدا محذوف ای الامر هذا والواو بعده
حالیة او استینافیة وکلهم مبتدا ومنتحل خبره علی اللفظ وان کان لفظ کل جمعا فی
المعنی والدین متعلق بمنتحل وسیان خبر مقدم والکفر مبتدا موخر والایمان عطف
علیه ومن مثلهم متعلق بفعل العموم حال من الضمیر المستتر فی السیان المعنی تدبر بما
اینجماعه در افعال و کردار اینفرقه خبیثه بالنسبه بعترت طاهره که ابا از هیچ مسلمانی
چنین افعال و کردار صادر میشود بعد از تدبر و تامل بر تو معلوم میشود که همه این
طایفه خبیثه دین را بخود بسته بودند وفی الواقع متدین باین دین نبودند والا
چنین افعال و اقوالی از ایشان صادر نمیشد و در اینوقت صاف و بیت از امثال

ایشان کفر وایمان یعنی کفر وایمان ایشان در یکدیگر مشتبه شد این ایمان ظاهری که
بخود بسته بودند اشد واقوی از کفر کافرا سدّ المسامع من انبائهم خبر ١٠٥
لا ینقضی حزنه وینقضی العمر اللغة السدّ معروف من سدّ یسدّ اذا شق
ثقبه والمسامع جمع المسمع ای محل السمع وموضعه وهو ثقب الاذن الانبا جمع النبأ
بمعنی الخبر ومنه قوله تع والنبأ العظیم والانقضا المضی والزوال والحزن ضد السرور
والعمر مدة زمان العیش ویجوز فیه ضم العین وفتحها لکن لا یستعمل مع القسم الا
مفتوح العین للخفة الترکیب سدّ فعل ماض والمسامع مفعوله ومن انبائهم جار و
مجرور متعلق بفعل العموم حال عن الخبر قدّم للضرورة ومن بیانیه او تبعیضیة
والضمیر للعترة الطاهرة بقرینة ذکرهم فی الابیات السابقة وان لم یکن من هذه
القافیه او بقرینة معروفیتهم الخارجیة او بادعا کونهم نصب اعین القلوب فی کل
حال وخبر فاعل سدّ ولا ینقضی فعل مضارع منفی بلا النافیه والحزن فاعله المضاف
الی ضمیر الخبر والجملة صفة له واو بمعنی الی وینقضی فعل مضارع وفاعله العمر وکان
حق ینقضی ان ینصب بان المقدّره ولکن سکن الیا للضرورة المعنی کرمی شود
گوشها از استماع یکجز از اخبار مصائب ومحن ایشان چه حکونه خواهد بود
در وقتی این مصائب عظیم ورزایای جلیله را استماع نماید واین مصیبت چنان

مصیبتی

مصیبتی است که خون والم وهم وغم ان هرگز بر طرف نمی شود از خاطرها تا اینکه منقضی شود
زندگانی ما حلّ بالال فی یوم الطفوف وما فی کربلا جری من معشر غدروا ١٠٦
اللغة ما استفهامیه بمعنی ای شیء او هی نکره موصوفه بمعنی شیء عظیم والاستفهام علی
تقدیر الاستفهامیة لیس علی حقیقته وانما هو من باب تجاهل العارف لتفخیم الامر القضیة والطفوف
جمع الطف بفتح الطا وهو ساحل البحر وجانب البر ایضا ومنه اطلاق الطف للموضع الذی
قتل فیه الحسین ع لکونه طرف البر مما یلی الفرات ولما کان کل شهید من الال صریعا حین الشهادة
فی جانب من هذا البر الجانب الذی استشهد فیه الاخرون جمع الطف والمقصود من الطفوف
هذه القطعة من الارض التی وقعت قضیة العظیمة فیها وکربلا موضع معروف وقد سبق ذکر
بعض الوقایع العظیمة التی وقعت فیها وسنشیر فی شرح هذه البیت حرو بعض الانبیا
فیها وما جرت علیهم وفی تسمیة هذا الارض بهذا الاسم وجوه متعدده من جملتها ان الکربلا
هو التراب الرخوه والکربلا غیر النینوی والغاضریه او شفیه کما فی عبارة ارشاد المفید ره
لانه قال فی حکایة الحر مع الحسین ع فی الارشاد واخذهم الحر بالنزول فی ذلک المکان الذی
لا ماء ولا قریة فقال له الحسین ع ویحک دعنا ننزل فی هذه القریه یعنی نینوی والغاضریه او
هذه یعنی شفیه قال الحر لا والله لا استطیع ذلک اه والمراد بالمکان الذی لا ماء ولا قریة
هو الکربلا لا کما هو الظاهر وتسمی بذلک لکون ترابه رخوا والمعشر الجماعة من الناس

والغدر المکر والحیلة الترکیب ما مبتدا حلّ فعل ماض فاعله الضمیر الراجع الی ما والجملة
خبره وبالال جار ومجرور متعلق بقوله حلّ والبا بمعنی علی وفی یوم متعلق بحل ویوم
مضاف الی الطفوف وارد فی المناسبة کامنه فی الاضافة والمناسبة هنا هی وقوع وقعة
الطف فی ذلک الیوم والمراد به یوم عاشورا وما الثانیة کالسابقة فی کربلا جار و
مجرور متعلق بقوله جری قدّم للضرورة وجری فعل ماض وفاعله الضمیر الراجع الی
ما من معشر متعلق به غدروا فعل وفاعل والجملة صفة لمعشر المعنی چه بسیار وقایع
ومصائب عظیمه بعترت طاهره نبویه وذریه علویه در روز عاشورا واقع شد
وچه بسیار از بلایا ورزایا از کروهی که مکر وغدر عادت ایشان بود در کربلا
جاری کردید بران بزرکواران قد بایعوا السبط طوعا منهم ورضی و ١٠٧
ستّوا صحفا بالنصر ثم قد نبذوا اللغة المبایعة عقد البیعة علی المعاونة ای بیع
النفس فی مقابل الغرض المقصود فی المرحلة والمراد بالسبط الحسین ع والطوع هو
الاطاعة بالرضا والرغبة والرضا خلاف الکراهه وستّوا من التسییر ای جعل
الشیء سایرا والصحف جمع الصحیفه وهی الورقة المکتوبة والنصر هو الاعانة والسعی
فی الغیر والانبذا بمعنی المبادرة ثم نبذا الی الشیء بدرا ای اسرع الترکیب قد الفعل صح
تحقیقیه وبایعوا فعل وفاعل وضمیر الفاعل راجع الی المعشر الغادرین المذکورین

فی البیت

فی البیت السابق وهم اهل الکوفه والسبط مفعوله وطوعا مفعول برای یطوع او
مفعول لاجله او حال بمعنی فاعل ای طائعین ومنهم متعلق بفعل العموم حال من
الطوع المذکور ورضی عطف علی طوعا وستّوا فعل وفاعل والجملة عطف علی جملة
بایعوا وصحفا مفعوله ونبذوا فعل مضارع فاعله الضمیر المستتر الراجع الی
الصحف والجملة حالیه وبالنصر متعلق بنبذ وقدّم للضرورة والبا للملابسة
المصاحبة المعنی یعنی این طایفه خبیثه مکار که اهل کوفه باشند بتحقیق که مبایعه
نمودند با ان سرور از روی رضا ورغبت زیرا که ان سرور هنوز در مدینه بود که
اهل کوفه اجتماع نمودند در خانه سلیمان بن صرد خزاعی وسلیمان گفتند که ما
دشمنان حضرت امام حسین ع مقاتله خواهیم نمود وجانها خود را فدای او خواهیم نمود
اقبل فانا جمیعا شیعة تبع وکلنا ناصر والکل منتصر اللغة الاقبال ١٠٨
هو التوجه الی الشیء من القبال والمقابله وهو نقیض الادبار والفا للتعلیل والجمیع
صفة مشبه وهو جمع من حیث المعنی وقد یجمع ایضا للمبالغة والشیعة فی الاصل بمعنی
الفرقه سمیت بها اتباع علی ع لکونهم متفرقین من جهة التقیة او لاشتهارهم او لمحبتهم له
من شاع یشیع شیاعا بمعنی ظهر وفشا او لکونهم اعوانه وانصاره وکل قوم اجتمعوا
علی امر فهم شیعة وفی النهایة اصل الشیعة الفرقة من الناس تقع علی الواحد وما

فوته والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالى عليا و
اهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفى مذهب الشيعة
واصلها من المشايعة بمعنى المتابعة والمطاوعة وفى بعض الاخبار انهم سموا شيعة لكونهم
مخلوقين من شعاع طينة الائمة واعلم ان الشيعة فرق كثيرة واصولها كما فى بعض الكتب
المعتبرة ثلاثة غلاة وزيدية وامامية واما الغلاة فثمانية عشر السبائية والكاملية والبنانية
والمغيرية والجناحية والمنصورية والخطابية والغرابية والذمية والهاشمية والزرارية
اليونسية والشيطانية والرزامية والمفوضة والبداوية والنصيرية والاسحاقية والاسماعيلية
والنصيرية والاسحاقية واحد فى الطريقة والعقايد فهما واحد واما الزيدية وهم المنتسبون
الى زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب فهم ثلث فرق الجارودية والسليمانية
والبترية واما الامامية فقالوا بالنص الجلى على امامة على بن ابى طالب وبعده الحسن بن
على وبعده على بن الحسين وبعده محمد بن على وبعده جعفر بن محمد وبعده موسى بن
جعفر وبعده على بن موسى الرضا وبعده محمد بن على وبعده على بن محمد وبعده
حسن بن على وبعده خليفة القائم حجة الله على الخلائق اجمعين وهو الامام المنتظر و
تفصيل مذاهب المذكورة وطرايقهم واعتقاداتهم فى كتب القوم مسطور والتبع
بضم التاء وتشديد الباء مع فتحها جمع التابع كطلب لطالب لكن خفف العين هنا
للضرورة

للطهر ونزه والنصر واضح وهو متعد التركيب اقبل فعل وفاعل وان من الحروف المشبهة
بالفعل واسمها انا والاصل اننا وجميعا تاكيد ويجوز الحالية فيه عن اسم ان على وجه
شيعة خبر ان وتبع صفة الشيعة والجملة فى موضع التعليل للجملة السابقة وكلنا مبتدا مضاف
ومضاف اليه وناصر خبره على اللفظ وان كان المعنى جمعا باعتبار ومفعول ناصر محذوف
لناصرك والكل بمعنى جميعا مبتدا ايضا واللام فيه عوض عن المضاف اليه ومنتصر خبره وكل
من الجملتين عطف على الجملة التعليلية المعنى مكان اهل كوفه بحضرت امام حسين تو
كرويدوبر جانب ما دير اكه بتحقيق ما جميعا پيروتو ميباشيم ويارى كننده كان تو هستيم
جميعا اوخجهه اعلام كلمه دين وترواج شريعت سيد المرسلين طلب يارى ميمانئيم از جهد تو
٧٩ بحان وما لها خولد اقبل وعجل قد اخضر الجنات وقد زهت بنضو تها الازهار
والثمر اللغة التعجيل المسارعة فى الشئ والاخضرار كون الشئ ذا خضرة واخضرت الارض
اى صارت ذات اخضرار بالنبات النامية الغضة والجنات بكسر الجيم جمع الجنة بفتح الجيم
وتشديد النون وهى البستان من النخل والشجر واصلها من الجن بمعنى الستر لتكاثفها
والتفاف اغصانها واوراقها وفى بعض النسخ الجنان وهو بمعنى الفضاء والسماء والزهو
كون الشئ ذا المنظر الحسن وزهت اى صارت ذات مناظر حسنة والزهو ايضا بمعنى الكبر و
الفخر والتبختر وظهور الثمرة او ظهور الثمرة فى النخل او احمرارها او اصفرارها والمراد

منه هنا هو الاول والنضرة بمعنى النضارة اى الطراوة والازهار جمع الزهر كفلس بمعنى
النور من الثمرة بفتح النون التركيب اقبل فعل امر وفاعله الضمير المستتر الراجع الى الحسين ع
اى اقبل انت يا حسين الينا وكذا عجل وقد تحقيقية واخضر فعل من باب الافعلال فاعله الجنات
وقد التاكيد ايضا تحقيقية وزهت فعل ماض والازهار فاعله والثمر عطف عليه وبنضرتها جار
ومجرور متعلق بقوله زهت والبا للسببية والضمير راجع الى الجنات ولو كانت النسخة جنان
فتانيث الضمير باعتبار معنى الشئ المعنى ووابشتابسوى بلدها وتعجيل نماد درامد
بيلد ما زيراكه اين فصل بهترين ازمان ومنكوترين فصول بلد كوفه است زيراكه بتحقيق
باغستانهاى كوفه سبز شده ودرختها ونخلها دبشكوفها شكوفها باغستانها خوش
منظر وخوش هوا بموده با انكه باغهاى كوفه سبز وباطراوت وخوش منظر شده
بنا برانكه جناب باشد انت الامام الذى نرجوا بطاعته خلد الجنان اذا ٨٠
النيران تستعر اللغة الامام المطلق من تقتدى به فى فعله وقوله وتقريره المفروض
الطاعة من جانب الله من الامام بمعنى القدام لتقدمه على جميع الخلايق او من الامام
بمعنى القصد لان الناس يقصدونه فى كل ما يحتاجون اليه واللام فيه هنا للعهد الخارجى
ونرجوا من الرجاء بالفتح والمد وهو هنا بمعنى الترجى اى طلب المحبوب والطاعة
الانقياد والاطاعة لاوامر الشخص ونواهيه والخلد هنا بمعنى دوام البقاء والمراد
بجنان

مجنان الخلد وهى نوع واحد من الجنات الثمانية واذ ظرف زمان والنيران جمع النار
وهى معروفة والاستعار الافتعال وهو لهب النار كالاستعار بمعنى الالتهاب والاشتعال
التركيب انت مبتدا والامام خبره والخبر المعرف بلام الجنس يفيد العموم والحصر او
الكمال وهو اولى هنا من ارادة العهد والذى موصولة ونرجو فعل وفاعل صلة
للذى وبطاعته مضاف ومضاف اليه وجار ومجرور متعلق بقوله نرجو والبا سببية
والضمير فيه راجع الى الامام وخلد مفعوله المضاف الى الجنان واذا ظرف متعلق بقوله
نرجو والنيران مبتدا وتستعر فعل فاعله الضمير المستتر فيه الراجع الى النيران خبره
الجملة مضاف اليه لاذا المعنى توشفيد ايشان در مكانتى كه دبسوى آنكه ركه ما
قصد توميمائيم كه توان كامل وامام واجب الاطاعة هستى كه ما ها اميد واريم بسبب اطاعت
وانقياد وفرمان بردارى تو خلود در بهشت هنگامى كه از التهاب وشعلها نيران
آتش جهنم داود يكرباغ ودعالمپان نوشتند كه لاراى للناس الا فيك فاشا
ولا نخش اختلافا فقيل الامر منحصر اللغة الراى العزم والتدبير والظن و
التخمين والمذهب والطريقة والفكر وغير ذلك والمراد هنا الميل القلبى والعزم
النفسى والناس هم بنو ادم واشتقاقه من الانس او النسيان فان لفعل العرض الانسان
ونخش فعل مضارع من الخشية والاختلاف الافتراق ويكنى عن تفرق الناس على طرق
٨١
در حنيف يوم منتقلة ان اطاعنة اطاعتن
وانقياد كرد واى انسانيات حيثما در
بيان شكاه

اهوائهم المتغاير والاختصام من الحصر التركيب لا لنفي الجنس والراى اسمها والناس متعلق
بفعل العموم صفة للراى وان كان في بادى النظر كونه خبر الا ابل الخبر محذوف اى في احد
بقرينة الا قبله والاستثناء مفرغ فقبلك متعلق بفعل العموم في موضع الخبر والفاء تفريعيه
وأت فعل امر فاعله مستتر اى انت والواو عاطفة جملة على جملة ولا ناهية وتحش فعل
مضارع مجزوم به فاعله انت المستتر فيه واحدانا مفعوله والفا في فيك تعليليه او
سببيه والامر مبتدا ومنحصر خبره وفيك جار ومجرور متعلق بمنحصر المعنى ان بيوفايان
نوشتند كسوان قدوه عالم بالكراى مولا اراء ما جميعا متفق است با امامت واطاعت
تو وهيچ ميلى وعزمى ورأيى نيست مگر در جناب مقدس تو والطاعت وانقياد وفرمان
بردارى بس بنا بر اين بيا بسوى ما واذا اختلف مردمان مترس در براكه در واقع اختلاف
مردم نداريد وجميعا تو را امام ومقتدا اميد انند بس در الحقيقة امر خلافت واما
در تو منحصر است ومردم سواى جناب مقدس امامى وراه نمائى ندارند واثموه اذا
لم يأثم فاتى قوما ليبعتهم بالنكث فى خفروا اللغة الاثم بكسر الهمزة الذنب ٨٢
وما ياثم به الانسان واثمته من باب التفعيل بمعنى نسبته الى الاثم من جملة معانى هذا
الباب بمعنى النسبة كالتعديه وغيرها كما نو ضعقته وكفرته اى نسبته الى الفسق والكفر
نكث البيعة بفتح النون وضمها بمعنى نقضها وعدم الوفاء بها ومنه قوله تعالى نكثوا

ايمانهم

1

ايمانهم اى نقضوا عهودهم وفى حديث على ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين و
المارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا عايشة وساروا
بها الى البصرة والقضية مشهورة والقاسطون اهل صفين اى اصحاب معوية لانهم
جاروا فى حكمهم وبغوا على الامام والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما
يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروى عن النبى صلعم والخفرة بالخاء المعجمة المفتوحة
او المضموم الذمام والعهد واذا قيل الخفرة من باب الافعال كان بمعنى ازالة وخفر
الرجل من باب ضرب اى اجرته وكنت له حاميا وكفيلا اذمته ونقضت عهده بجعل
الهمزة للسلب والمعنى انهم قوم قد خفروا اى كفلوا واجاروا بيعتهم بنكثها ونقضها
بدل عقدهم لها واحكامهم اياها واللام ليبعتهم لام التعديه ويحتمل ان يكون
النسخة حضروا من الحضور بمعنى انهم كانوا حاضرين ومستعدين لنكث بيعتهم و
اللام للتعديه حينئذ الرتكيب واثموه فعل وفاعله الضمير الراجع الى اهل الكوفة
ومفعوله الضمير الراجع الى الحسين ع واذا ظرف زمان متعلق بقوله اثموه لم ياثم فعل ٦
مضارع مجزوم بلم فاعله المستتر فيه الراجع الى الحسين ع ومفعوله الضمير المبادر والفاء
فى فاتى تفريعيه واتى فعل فاعله الضمير الراجع الى الحسين ع وقوما مفعوله وليبعتهم
جار ومجرور متعلق بخفروا او مفعوله واللام زايده وبالنكث متعلق برايهم

والبا للملابسة او المصاحبة المعنى نوشتند ان بيوفايان كسوان امام مظلوم كه تو گناه
ومعاصى نزد خدا هرگاه بكوفه نيائى زيرا كه ما قومى هستيم كه واقع شده ايم دو
گمراهى وتو نئى هادى وراه نماهرگاه ما راهدايت ننمائى معاقب ومعاتب نزد الله هستيم
از انجهة لابد است كه بسوى ما توجه نمائى بس چونكه ان بزرگوار براصرار ان قوم نا
بكار مطلع شد نزد كسوان ايشان توجه نمودند وباقبال ايشان اگه نقض عهد نمودند
ووفا بعهدها خود ننمودند بلكه خلاف اين بجا اوردند وكردند ظلم وعدوان بر
آن سرور مظلومان انچه در قوه امكان ايشان بود قوما يقولون لكن لا فعال
لهم ورأيهم من قديم الدهر منتشر اللغة القوم يطلق على الذكور من القبيله ٨٣
كما فى قول الشاعر اقوم ال حصن ام نسا وقد يطلق على المكلفين من الرجال كما فى
الاية الشريفة ولا يسخر قوم من قوم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن وقد
يطلق على القبيلة مطلقا من الرجال والنسا والاطفال وتحقيق الكلام فى المقام فى
حاشيتنا على الروضة البهية فى مسئلة التزاوج فى المتبر والقول معروف والفعل
عبارة عن تاثير الفاعل ما دام مؤثرا ومعناه معروف عرفا فلا حاجة الى المداقة العقلية
الحكمية ومعناه الفعال بالفتح او الكرم وقد يجعل فعال بالكسر اسما لمطلق الفعل وقد
يختص الكرم على الفعلة الشنيعة والراى العزم القلبى والقديم مقابل الجديد وقديم

الدهر

الدهر المستمر من الازمنة القديمة واضافة القديم الى الدهر من اضافة الصفة الى الموصوف
المنتشر المتفرق من النشر بمعنى التفريق ومنه قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد
منتشر التركيب فهى ما بدل او عطف بيان او تاكيد لقوم الاول كل ذلك باعتبار ما لحقه من
الصفة يقولون فعل وفاعل والضمير راجع الى اهل الكوفة ولكن استدراكيه وهى هنا
لعطف الجملة على الجملة ولا هى لا النفى به وفعال اسمها ولهم متعلق بفعل العموم حال
الراى على وجه او من الضمير المستتر فيه منتشر اى مستمرا من قديم الدهر الى الان فيكون من
ابتدائيه المعنى چون ان بزرگوار ان نزد عدا وان اهل كوفه امد قومى ديد كه يقولون
بافواههم ما ليس فى قلوبهم واراى ايشان از ازمنه قديمه بريراكنده بود وبر عزم وراى خود
ايشان هرگز ثابت نبودند وبعهد شكنى وبيوفائى موسوم در ازمنه قديمه طريقه و
شعار ايشان بود چنانچه فعاد نصرهم خذلا وخذلهم قتلا له بسيوف ٨٤
للعدى اى دخروا اللغة عاد بمعنى صار من افعال الناقصة واصله من العود بمعنى
الرجوع كان نصرهم قد رجع وانقلب والنصر التاسيد والاعانة والخذل كالمنع ترك
النصر والمسامحة فى الامر يقال خذله خذلا اذ ترك عونه ونصرته والقتل هو الموت
الاحمر بالسيف ونحوه لاستلزامه اراقة الدم فى الاغلب والعدو مقابل المحب و
جمعه عدا بالكسر والقصر كالاعداء والاخار اصله الاذخار من الذخر والذخيرة

التركيب والفاني فعاد تفريعيه وعاد من الافعال الناقصة ونصرهم اسمه وخذلاخره و خذل
عطف على نصرهم فيكون اسما ايضا لعاد وقتلا خبره وله جار ومجرور متعلق بقوله اذخروا
قدم للضرورة ومفعول ادخروا ضمير محذوف واي ادخروها راجعا الى السيوف والجملة
صفة المعنى چونکه وعده این بیوفایان پیوسته خلاف آن بوده پس کردید وعده نصرت
کربان سرور مظلومان داده بودند خذلان و ترک نموده اعانت آن سرور را بالمره و یاری
نموده اند او را یکذره ای وای کاشکی بهمین اکتفا مینمودند و زیاده بر این این بیوفائی
شناعت مینمودند بلکه یاری و اعانت آن سرور کردید کشتن آن سرور پس شهید نمودند
آن مظلوم را با شمشیرها پس که بکمان ایشان این بود که ذخیره نموده بودند آن شمشیرها را از
دشمنان شما اماده شد يا ويلهم من رسول الله كم ذبحوا ولدا له وكريمات ٨٥
له اسروا اللغة الويل كلمة العذاب يقال ويلي وويلك وويله وفي التثنية يقال ويلا
اصله ويلي قلبت كسرة اللام فتحة والياء الفا لاطالة الصوت المطلوب في مقام الندبة
والمراد من كونه كلمة العذاب ان الويل واد في جهنم وهو ملازم للعذاب والنعمة فالدعاء
بالويل كناية عن الدعاء بالعذاب او ان الويل في الاصل بمعنى الهلاك او الحزن وقد
يورد في مقام التعجب فيقال مثلا ويل لامه ونحوه وهو نحو يا ويله مثلا اما منادى
مضاف الى الضمير فيدعوا ان يحضر ويلهم او مفعول لفعل محذوف والمنادى مقدر و

التقدير

التقدير مثلا يا الله احضر ويلهم او شدد او ضاعف ويلهم ونحو ذلك وكم خبرية و
الذبح قتل الشخص بذبح حلقه اي قطع اوداجه والولد بضم الواو جمع الولد بفتحتين
الا انه يقع على المفرد وما فوقه بخلاف الولد بفتحتين والكريمة النجيبة اصلا والشريفة
شيما والكريم يكون صفة لكل ما يحمد ويرضى في كل شيء حسن مرضي في جنسه والمراد به هنا
النساء او البنات الكريمات والاسر بمعنى السبي حبس الانسان قهرا بكيفية مخصوصة ويا حرف
نداء وويلهم منادى او مفعول لفعل محذوف ومن رسول الله جار ومجرور متعلق بفعل العموم
حال من الويل اي حاصلا لهم من جانب الرسول او من جهته وكم مبتدا وذبحوا فعل وفاعل
والجملة خبره والعائد محذوف اي ذبحوه وولدا تميز لكم وله متعلق بفعل العموم صفة
للولد واللام فيما توسط فعل متعد بين كم الخبرية او تميزها جر التميز بمن لئلا يشتبه بمفعول
ذلك الفعل كما في قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون الخ لكن هنا لم يجر للضرورة و
يجوز جعل الولد مفعولا لذبحوا او تميز كم محذوف ومن جهة القرينة فيكون العائد في الجملة
الخبرية حينئذ هو الاسم الظاهر بجواز وضع المظهر موضع المضمر صرح في هذه المرحلة
كما في الحاقة ما الحاقة وكريمات عطف على الولد وله صفة لكريمات واسروا فعل وفاعل
والمفعول محذوف اي اسروهن والجملة خبر المعنى واي ما بينها يعني جنبشه وبرسد بنان
عذاب و نكال از جانب حضرت رسول صلعم بجهت آنکه ایشان چه بسیاری از اولاد

از اولاد آن سرور را ذبح نمودند و دختران نجیبه جلیله او را با نطاشتر و تقیید اسیر و دستگیر
ما ظنهم برسول الله لو نظرت عيناه ما صنعوا لو انهم نظروا اللغة ٨٦
ما استفهامية بمعنى اي شيء والظن يجيء بمعنى الاعتقاد مقابل الوهم بالخصوص وبمعنى
العلم وبمعنى القول وغير ذلك والمراد هنا هو الاول والنظر الفا البصر الى الشيء و
يحصل به الرؤية لو لم يمنع عنها الموانع الخارجية فالنظر اعم مطلقا من الرؤية وهو لا انبصار
والمراد هنا النظر الخاص الجامع الرؤية الظاهرية والاخروية والواقعية الباطنية حاصله
البتة والصنع بضم الصاد هو الفعل والعمل وصنع الله اي فعل الله وقوله تعالى و
يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا ونظروا من النظر بمعنى الفكر والتدبر في الامر
وهو مجاز عن المعنى السابق فكانه حين تدبره فيه ينظر اليه التركيب ما مبتدا وظنهم
مضاف ومضاف اليه خبره وبرسوله مضافا الى الله جار ومجرور متعلق بظن والباء للتعدية
فان الظن هنا الاعتقاد بفعل رسول الله صلعم والمعنى اي شيء يعتقدون ان رسول
الله صلعم كان يفعله لو نظر الى ما يفعلونه هل كان اعتقادهم انه صلعم يسكت في هذه الحال
راضيا بما يفعلونه او كان مغضبا عليهم ويجوز كون الباء ظرفية بمعنى في والمعنى قريب
من الاول ولو شرطية ونظرت فعل فاعله العينان المضاف الى ضمير رسول الله صلعم ومفعوله
ما الموصولة وصنعوا فعل وفاعل ومفعوله محذوف وهو الضمير العائد الى الموصولة

اي ما صنعوه

اي صنعوه والجملة شرط لو والجزاء محذوف بقرينة الكلام السابق اي لو نظرت عيناه ما
صنعوه ما فعل بحسب اعتقادهم ولو الثانية للتمني وانهم من الحروف المشبهة بالفعل مع
اسمه ونظروا فعل وفاعل ومفعوله محذوف اي لو تدبروا فيما صنعوه والجملة مأولة بالمصدر
فاعل ثبت المقدر بقرينة ان الدالة على معنى الثبوت والتحقيق كما قيل به في قوله تعالى ولو
انهم صبروا ونحوه المعنى چه چیز است اعتقاد اشقیا در جفا کاری در حق رسول مختار که خو
نمودند با ینکروه غدار هر کاه نظر نماید بآن ظلمها و اذیتها که از اشقیا خبیثه با هل بیت
و ذریه او واقع شده باوجود اهتمام آن سرور در حق ذریه و وصیت نمودن امت را
بمودت و محبت عترت طاهره اگر اعتقاد ایشان اینست که آن سرور را از این افعال و کردار
غضب خواهد نمود بر این اشرار و دور خواهد نمود ایشان را از نعیم دار القرار و دا
خواهد نمود ایشان را در جهنم و عذابها ای خداوند قهار پس چرا مرتکب این اذیت
و آزار بر ایشان شدند ما آمن القوم قديما او هم كفروا من بعد ايمانهم ٨٧
لو انهم شعروا اللغة الايمان في اللغة بمعنى التصديق وفي هذا المعنى يستعمل باللام
واصطلاحا بمعنى الاعتقاد ويستعمل حينئذ بالباء قال الله تعالى يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين وفرق بين بين المعنيين والمراد هنا هو المعنى الثاني والتقدير ما آمن القوم
بالله وبرسوله والقدم كحمو من التقدم والمراد به هنا الزمان القديم والكفر يجي

على معان متعددة بحسب اللغة لا تخلوا عن معنى الستر وفي الاصطلاح نقيض الايمان
وهو المراد هنا وبعد من ظروف الغايات ولو للتمني والشعر بكسر الشين بمعنى التفطن
والادراك بنوع الخاص ومنه الشعور وما في اول البيت نافية وهناك لستفهامية
التركيب ما من فعل وفاعله القوم وقد ما ظرف متعلق به واو حرف عطف وهم مبتدا
وكفروا فعل وفاعل والجملة خبر ومن بعد متعلق بكفروا وبعد مضاف الى الايمان المضاف
الى ضمير القوم ولو للتمني كما ذكر وانهم شعروا باويل المصدر فاعل الفعل المحذوف اي
ثبت نظير ما مر في البيت السابق لو انهم نظروا ولو اذا كان للتمني لا يقتضي جوابا
لنفسه بخروجه عن الشرطية والظاهر ان معنى التمني من اللوازم الخارجية في نحو هذه
التركيب ولو باقية على الشرطية والجواب محذوف للقرينة اي لو انهم شعروا لامتلأ
خيو الهم اولنا او نحو ذلك فيولد من ذلك معنى التمني بالعرض لا انه معنى بالاصالة
المعنى چه افعال وكردار است كه از اين قوم بظهور رسيد ايمان ننياوردند انقوم
از اول شريعت بلكه ايمان آوردند بستند از باب خوف يا امر ديگر و از قديم الايام
همان كفر اصلي خود باقي بودند و الا مرتكب اين افعال و كردار نميشدند با انكه
از اول ايمان آوردند و بعد كافر شدند قد جاء نبو المصطفى في حرب عترته ٨١
دلو اعانهم في حربه اشد دوا اللغة المحاربة المنازعة والمقاتلة والعترة الذرية

وفجور

لصاحب الكرات في دولة الدول والمعنى كما قيل اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل
الاعداء مرة بعد اخرى او اشارة الى الرجعة في زمان القائم ع والكرة بعد الفرة هي
الاقدام بعد الفرار والافواج جمع الفوج وهي الجماعة من الناس والزمر كغرف جمع الزمرة
كغرفة وهي الفرقة والطائفة التركيب مهما من اسماء الشرط وهو اما بمعنى الزمان او غيره
المعنى على الاول ان زمان وقوع شيء من الاشياء ان نسيت فلا انسى زمان وقوع قتل الحسين
وعلى الثاني كل شيء از نسبته اح ونسيت فعل وفاعل ومفعوله اسم الشرط المقدم والفاء
للجزاء وانسى فعل وفاعل والحسين مفعوله والجملة جزائية وقد تحقيقية وكرت فعل وفاعله
الافواج والزمر عطف عليه وعلى قتله متعلق بقوله كرت والجملة حالية المعنى هر گاه فراموش
نمايم چيزي را هرآينه فراموش نخواهم نمود قصه جانسوز حسين مظلوم را زيرا كه واقعه
جانكداز آن در تاثير در جميع عوالم امكان نموده وكل اشياء در مصيبت او گريان
و لرزان ميباشند بمقتضي وفي قلوب من والاه قبره دلها در اين مصيبت داغدار و
چشمها اشك بار است پس چگونه از اين مصيبت ميتوان فراموش نمود و حال آنكه
بتحقيق كه حمله مينمودند و اجتماع كرده بودند بر كشتن او فوج فوج لشكرها
كثرة كشفه كم قام فيهم خطيبا منذرا وتلا آيا فما اغنت الآيات والنذر ٩١
اللغة كم خبرية وتمييزه محذوف اي كم زمانا وكم مرة وقام من القيام والخطيب صفة

من الخطاب وهو توجيه الكلام نحو الغير للافهام والمنذر والمخوف في معنى النذير على هذا
المعنى والتلاوة القراءة والآي جمع آية وهي في الاصل بمعنى العلامة والآية من القرآن
هي كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة من الحروف
من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم والمراد من الآي هنا آيات القرآن والاغناء
من الغنا مقابل الفقر اي الثروة بمعنى احداث الغناء وهو هنا كناية عن النفع والكفاية
والنذر بضمتين جمع النذير بمعنى المنذر كما مر التركيب كم مبتدأ وقام فعل وفاعله الضمير
الراجع الى الحسين وفيهم ظرف متعلق بقوله قام وخطيبا حال عن فاعله ومنذرا صفة له والجملة
خبر كم والعائد محذوف اي كم زمان قام فيها وتلا اصله تلو فعل والضمير المستتر فيه فاعله الراجع الى الحسين ع
وعطف على قام وآيا مفعوله والفاء للتفريع وما نافية او استفهامية واغنت فعل والآيات فاعله والنذر
عطف عليه المعنى چه بسيار اي در خطابات خود ... المبارك
فرمودند و انقوم را ... موعظه و اندرز
اثر در عالميان بان ... اثري بخشيد
در تحفه الحسينيه ... و ابتو
حق دعوه ... ننمود بلكه كلام ... و اثر نبخشيد
بلكه در روايت ديگر وارد شده است كه بعوض موعظه و ابدا او اثر و ... شفا

بجاى

بجانب ثقلها فان ابدا اخشيد قال انسبوني فمحمد جدي احمد وسلوا ما قال ٩٢
في ولم يكذب بكم الخبر اللغة النسبة اضافة الشيء الى الغير والمراد هنا ذكر النسبة
على سبيل المحاورة والجد يجيء لمعان ومنها ابو الاب وابو الام وان علا والكذب عدم
مطابقة الخبر الواقع والخبر هو الاخبار بكسر الهمزة والانبا او نفس القضية المخبر بها او
المخبر من باب حسن كصار عنده كاذبا اي تبين له كونه غير مطابق للواقع ومعنى صدق
الخبر بعكس القضية التركيب قال فعل وفاعله الضمير الراجع الى الحسين وانسبوني فعل و
فاعل ومفعول وبجدي جار ومجرور متعلق به وفي بعض النسخ فجدي بالفاء على هذا
الفاء للتفريع وجدي مبتدا واحمد خبره والباء بمعنى الى واحمد بدل او عطف
بيان وسلوا فعل وفاعل وما موصولة مفعوله وقال فعل وفاعله الضمير المستتر
الراجع الى الجد واحمد ومفعوله محذوف والتقدير قاله وفي جار ومجرور متعلق
بقال والفاء تفريعية ولم يكذبكم فعل ومفعول والخبر فاعله المعنى اثر در مقام
هدايت و ارشاد انقوم بر آمد فرمودند منسوب بدانيد نسبت مرا بسوي جدم
رسول خدا كه ان بزرگوار جد من ميباشد و سوال نمائيد از اشخاصي كه فرمايشات
انسرور را دريافت نموده اند كه جدم در حق من چه فرموده اند از ان او صاف
كه من بجهة شما ذكر نمودم ومن شما را دروغ نگفتم از اوصاف و مناقبي كه جدم در

٩٣ حق من فرموده دعوتموني لنصركم واين ما خطت الاقلام والزبر
اللغة الدعوة النداء بالشيء والصيحة عليه والمراد هنا الدعوة بالكتابة مجاز اشير لها
منزلة الدعوة الصوتية والنصر الاعانة وقد مر الاشارة اليه والخط الكتابة والقلم
آلة الكتابة والزبر كعنق جمع الزبر بالكسر وهو الكتاب ويجيء جمعه على زبور ايضا بضم الزاء
والزبور بالفتح ايضا الكتاب فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته واسم لكتاب
داود مخصوصة التركيب دعوتموني فعل وفاعل ومفعول ولنصركم متعلق به والباء تعليلية او للملابسة واين اسم استفهام زماني او مكاني خبر مقدم او مبتدأ
ونصر مضاف الى ضمير الخطاب مثل ما خوا وخبر واين الثاني كالاول وما موصولة
وتركيبه مثل تركيب نصركم وخطت فعل والاقلام فاعله والزبر عطف عليه ومفعوله
محذوف وهو الضمير العايد الى الموصول اي اين ما خطته الاقلام والزبر واللام
فيهما عوض عن المضاف اليه اي اقلامكم وزبركم المعنى الادبي قد اريد الكلام حق تام
فرموده دون فرموده كه مرا خوانديد بكتابتها ونوشتها خود كه مرا يارى نماييد
تا اعلاء كلمه حق شود پس در چه زمان مرا يارى خواهيد نمود و چه شد آن خطها
كه قلمهاى شما نوشت و چه شد اين كتابتها و نوشتها و اين همه كه شما بامن بودند
٩٤ در نوشتها خود خلاتموتا عن الماء المباح وقد اضحت تناهله الاوغاد
والغمر

والغمر اللغة الخلو بمعنى الخلوة والتبري من الشيء وخلاه تركه واعرض عنه والتخلية
ايضا الخذلان وترك النصر والاعانة ويحتمل ان يكون النسخة جلتموا بالجيم المعجمة من
الجلاء بالفتح وهو البعد بمعنى الوطن الوطن خاصة ويحتمل ان يكون بالحاء المهملة من التحلية
بمعنى الطرد والابعاد والصوت قلى لذا غار دخ غر مجالس عن ورد في دار المقامة
والخلو بصيغة المجهول الى غير المستعد بين والمطر ودين والمباح خلاف المحظور واضحى بمعنى
دخل في الضحى وبمعنى صار وفي الضحى كذا والنهل بفتح النون الشرب والنهل بفتحتين الشرب
الاول للتعيير والعل هو الشرب الثاني والناهل الريان ويجيء بمعنى العطشان ايضا والمنهل
المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار
مناهل لان فيها ماء ولهذا كان ما على غير الطريق لا يسمى منهلا وناهل الرجل الماء اي اخذ
منه الشرب الاول وحاكم الناهل الحيوان ودافع العطش وهو والاوغاد بالغين المعجمة جمع الوغد
كبعل وهو الاحمق الضعيف الدني والغمر والغامر الخراب من الارض والجمع الغمر بضمتين
في الاصل من غمرة الماء اي فراله وستره وعلا عليه فاستعمل الغمر والغامر
في الخراب ماله من دره معنى هو والغمر فيكون بمعنى المستور بالماء وغيره فهو كناية عن الشخص
المستور الناس وهو الذي لا اسم ولا رسم له وقال في المنتخب في بيان معانيه مردم
نادان فعلى هذا يكون الغمر بمعنى الاوغاد التركيب خليتموا فعل وفاعل ومفعول

وعن الماء متعلق به والمباح صفة للماء وقد تحقيقية واضحت فعل فاعله الاوغاد او الضمير
الراجع اليه وتناهله فعل ومفعول فاعله الاوغاد او الضمير الراجع والغمر عطف على الاوغاد
وجملة تناهله حال من فاعل اضحت ان جعلت تامة وخبرها ان جعلت ناقصة وجملة
اضحت حالية ايضا والواو فيها ايضا حالية المعنى الادبي ... از
فطرت فرموده اند بقوم منع نموده ايد شما را از آب مباح ...
بر هيچكس حرام نبود و حال اينكه ...
هيچ نام ونشانى ندارند هل من مغيث يغيث لآل من ظما ء دشرة من نمير ما
٩٥ له خطر اللغة المغيث ...
من الماء جرعة والنمير الماء الصافي البارد والمراد به هنا ماء الفرات والخطر بالتحريك القدر
والمنزلة ومنه ما في وصف الائمة ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله
التركيب هل حرف استفهام للطلب الحقيقي والاستفهام هنا انكاري ومن مغيث
مبتدا ومن زايدة جيء بها لافادة العموم كما في نحو ما جاءني من رجل والخبر محذوف
اي منكم او ههنا او في الدنيا ويغيث فعل وفاعله الضمير الراجع الى المغيث وله
باعتبار موصوفه المقدر ولآل متعلق به ومن ظماء جار ومجرور متعلق بيغيث والباء
سببية والمقصود بسبب اعطاء شربة ومن نمير متعلق بفعل العموم المحذوف وحال
الشربة

١
الشربة التي كانت من نمير او من ... وما نافية مشبهة بليس وخطر اسمه وهو
مرفوع محلا بالابتداء وله متعلق بفعل العموم خبره قدم للضرورة والجملة صفة النمير وضمير له
عايد اليه المعنى الادبي ... رسنده هست كه بفرياد رسول خدا برسد
واز ... كه ... ادبى اين بكشر ... قد
٩٦ وعطش دور ... هل راحم يرحم الطفل الوضيع فقد جف الرضاع وما
للطفل مصطبر اللغة الرحم ... فيكون صفة انسانية واعطا كل ذي حق
حقه وهو ... فرجع الله تعالى الى الاحسان المطلق
... ما بين ان يولد الى ان يحتلم وان
كان ... مثل الجنب والرضيع صفة من
رضع الصبي ... المستقي اللبن من الضرع
... الصفة
... اذا اريد
... قال الله تعالى ... هل
... من الرضاع في البيت ما بر الرضاع
اي اللبن والجفاف والجفوف بفتح الجيم ... بعد البلة من جف من باب
ضرب ... من الاصطبار والاصل الاصطبار من الصبر

التركيب هل حرف استفهام لطلب التصديق كامر و من الجمع لمشكل الحتوم محل يوى تنظر امر
ويرحم فعل فاعله الضمير الراجع اليه والطفل مفعوله والرضيع صفة او القاطعين بلد او
جف فعل فاعله الرضاع وما نافية مصطلح المعنى ما كان الا به او الطفل متعلق بفعل
العموم خبره المقدم للصدر و المعنى الشرح كرهوا ان هذه الى قوم ايا و رحم كثيره
ميان شما كه بر استطفل شير خواره صغير رحم نمايد و بركه استطفل را بمحل رحم كند و شير
پستان مادر استطفل خشك شده باشد
٩٧ هل من نصير مُحامٍ او اخي حسب آمن بوح الذي تنفيها حاموا و لا نصروا اللغة
النصير صفة من النصر و المحامي الذي يحفظ و يحمي من جهة حمايتها اى يدفع عنه
المكاره و منه الحمى للمريض الذي يحفظ و يحمي من البغي و الحسب الشرف و الفضيلة النفسانية
و النسب في مقابله و هو الشرف العارض على ما يحصل من جهة النسب و الحوائج
صاحبه و ملازمه فان الاخ لما كان في العالم مما لا يزيد للراهبين و صاحبه الا انه يستعمل
العرب اخا فلان في ابنا فلان في معنى صاحبه و منه الذي كان يقول الجود اخو الجهل للجاهل
و ابو الشر و هو يفيد نوع من الحيل الغيرية ماء العالم و حلما البطر و الحسب الحاى
حفظ و التوجه اليه نوع من الملاحظة التركيب هل حرف استفهام كامر و نصير مبتدا
و من زايدة و محام اسم فاعل من المحاماة صفة له و فاعله ضمير مستتر تحته و مفعوله
غير مراد

غير مراد و هو معنى الحمى كناية عن الحاجى المتعلق بالمفعول اى محاميا او حرف
عطف و اخي معطوف الى حسب عطف على النصير و يرعى فعل مضارع من الرعاية فاعله
الضمير الراجع الى الاخ و النصير و النبي مفعوله و الفا تفريعية و ما نافية حاموا افتح الميم
فعل ماض من المحاماة مع فاعله و الواو عاطفة و لا زايدة لتاكيد النفي السابق مثلها في
و لا الضالين و يجوز جعلها غير زايدة و نصروا فعل و فاعل عطف على حاموا و مفعول
الفعلين محذوف ما حاموه و لا نصروه و لا و اعوا حق رسول الله صلعم المعنى اشرور
خطاب با نقوم اشقى نموده بود بدينها اكسى از شما هست كه در مقام يارى و حمايت اهل
بيت با ميباشد صاحب شرافتى در يارى ما و رفع نمايد ما انبساطى
كه بر ما وارد شده و مراعات نمايد حق حضرت رسول را با التسبيه ما و اعانت ما پس
حمايت ننمودند و يارى ننمودند ما را بلكه زياده نمودند عداوت و شقاوت
كه داشتند با ما التسبيه نسبت به اهل بيت و لكن حضرت ميبودند در ان روز حاضر
٩٨ بادر و محاربه مينمودند اى هيچ حق و الامر ادنى رحمى ندانستند تلك الرزايا لو ان
القلب من حجر اصم كان لا دونها هو ساقط اللغة تلك من اسماء الاشارة
اشاره الى البعيد و قد نزل الرزايا من جهة عظمها بحيث لا يدرك لها غاية او
من جهة كثرتها بحيث لا يتصل الى اخرها بالمرة بعيدة عن محل المشاهدة او لكونها

او لكونها واقعة في الازمنة السابقة المتقدمة بحيث تطاول بعهدها و الرزايا جمع الرزية
بمعنى المصيبة من الرزء كالفزع و لو شرطية و الاصم الشديد الذي ليس له منفذ يدخل
فيه شيء بالمرة و منه الصخرة الصماء و الادنى صفة مذكر الاسم و مونثه الدنيا و هو
تفضيل لا صفة مشبهة مشتق من الدنو بمعنى القرب الانحطاط فالمراد من الادنى هنا
معنى الاحقر و الاصغر و القطر الشق و الالهة التركيب تلك مبتدا و هو
اشارة الى الرزايا الخارجية الواقعة و الرزايا بدل منه او عطف بيان او صفة و لو
شرطية ان من الحروف المشبهة بالفعل و القلب اسمه و من حجر متعلق بمحذوف خبره
خبره و اصم صفة للحجر و الجملة المصدرية فاعل للفعل المحذوف بعد لو الشرطية لو
دلالتها اى كان او تحقق او ثبت فكان من الافعال الناقصة و اسمها الضمير المستتر فيها
الراجع الى القلب اضمر لا دونها خبره و مضاف اليه متعلق بقولهم
و اللام تعليلية و الضمير في لا دونها راجع الى الرزايا الواقعة على الحسين و هيا الوظفا
و اصحابه يتفطر فعل و فاعله الضمير المستتر الراجع الى القلب المعنى يعني اينهم مصائب
كه وارد شده بر اهل بيت و اصحاب كه اگر دلى
سنگ صلب شده بود تا گرديد هيچ در آن تاثير نمايد حتى اهل مجلس از نيكو
هرگاه مصيبت حسين را از اين مصايب است لشكران در آن اين مصيبت تحمل نشود
ابتوا هم

ابتوا هم الحاكم شود هر آينه ياره ياره و منقطع ميشود چون كه اندر ان
چيزى ساله و الطف و هم عرسشى كه اندر چيز متاثر ميشود و مراد از قلب
يا قلب امثال ظالمين و معاندين است كه هم عاشورا را مصايب عظيمه وارد
حاله الحرم و قلوب امثال حالات توحيد قوتى شده بود كه هيچ تاثيرى در
قلوب ايشان ننمود و به حالت هجران و طوفان و امثال ظالمان هيچ مفيد نكرديد
٩٩ الذين من بعدهم اقوت حراهم لو الشرع عنهم فقدهم غادرت بشر ابعد
اللغة الاقوام الاقفار بمعنى كون الارض قفرا لا شيء فيه بالمرة من القواء بمعنى
القفر و قوله تم متاعا للمقوين اى المسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اى
القفر من الارض و الربع المنزل الوطن و المربع منزل القوم في الربيع خاصة
ثم قد يستعمل في المنزل الوطن و الشرع هو الشريعة بمعنى السنن و الطريقة سمى
بذلك لكون الشرع يفتح عين معاني الملوك و جميع المكلفين فيه سواء
او من الشرع او من الانفطار بمعنى مورد الماء لا لاستسقاء و الفقد مصدر
فقد الشيء فقدا من باب ضرب و الغور اختفاء الماء في الارض يقال غارت
الماء غورا اى ذهب في الارض فهو غاير و قد يستعمل الغور بمعنى الغاير
في قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا و الشرايع جمع الشريعة و هو هنا الشرع

اي مورد الماء التركيب الذين مبتدا ومن بعدهم جار ومجرور متعلق بقوله
تقدم عليه للضرورة واقوت فعل فاعله المرابع المضاف الى الضمير الراجع الى
الذين الجملة خبر للذين والشرع مبتدا ومن فقدهم متعلق بغارت قدم
للضرورة وغارت فعل وفاعله شرايعه الشرايع المضاف الى الضمير والضمير راجع
الى الشرع والجملة خبر للشرع والمراد من غور شرايعه غور مياهها الجارية
التي تستقي بها الايتام والمساكين العاربين عن طريقها وهم بقايم اكباد
الظاميه بعيد غور مياه الشريعة وذلك البيت نظير قول دعبل بن علي الخزاعي
حيث قال في قصيدته المعروفة مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات چون عترت طاهره پیغمبر ص که ماء الحیوة نبی نوع عباد بودند
علوم ومعارف دین وشرایع احکام شریعت سید المرسلین ص را طایفه انام از
ایشان می اموختند بسبب وجود شریف ایشان چون آب تحصیل مینمودند
پس چون رحلت نمودند ازاینه بنای دین وسیدند بملاقات فیوضات
غیر متناهی الهی مهمان شدند در مقام ظاهر از دیدها پس نوع انسان
وانه اشتفی الکفر بالاسلام مذ دخلوا والبغی بالحق لما راح صار عن
المعنى الاستشفاء تحصيل الشفا او طلب الشفا هو البرء من الداء ولو
بالدواء